جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

الحرم الجامعي

يناير 2024

ملاعب جامعة قطر تشهد انطلاق بطولة كأس العالم للجامعات لكرة السلة

أسرة التحرير

رئيس التحرير والمشرف العام
خولة مرتضوي

مسؤول التحرير
مي المناعي

فريق التحرير
آمنة عبد الكريم
بنه آل سرور
د. محمد ولد الشيخ
وليد أبو حرب

طلبة متعاونون
مختار الكنتي

التدقيق اللغوي
عربي: د. محمد الرهاوي
إنجليزي: مي المناعي
محمد شاهيم

المراجعة الفنية
آمنة عبد الكريم

التصوير
محمد شريف

التصميم
شروق الفرا

الموقع الإلكتروني
https://www.qu.edu.qa/ar/about/campus-life

نرحب بجميع المشاركات والاقتراحات على البريد الإلكتروني
qumedia@qu.edu.qa

الحرم الجامعي مجلة فصلية يُصدرها قسم الإعلام والنشر
في إدارة الاتصال والعلاقات العامة في جامعة قطر

محتوى العدد

افتتاحيَّة العدد 4

أخبار جامعية 6

إنجازات 10

حوار العدد 12

تحقيق العدد 14

الاتفاقيات ومذكِّرات التفاهم 16

تحت المجهر 18

من إصدارات دار نشرنا 20

أخبار الكليات 22

حوار مع طالب موهوب 29

كاريكاتير العدد 30

بقلم طالب 31

إبداعات 32

نشاط وصحَّة 36

الأندية الطلابية 37

مقال العدد 38

تطوير الأداء 39

ألبوم جامعتي 40

افتتاحيَّـــــة العـــــدد

بحلة جديدة وبمحتوى متعدد متنوع وثري يبصر النورَ عددٌ جديدٌ من مجلة الحرم الجامعي التي تشكل مرآة عاكسة لما يجري ويُنجز في جامعة قطر من فعاليات وإنجازات لتنقلها للمجتمع المحلي والدولي فتتكامل بذلك مع المجلات الأخرى التي تصدرها الجامعة لتشكل كلها جسرا متينا ومصدرا وثيقا لنقل المعرفة والأخبار والأحداث والمنجزات الجامعية، وحوارات مع بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وتحقيقات للعدد وتعريفات بمنشورات دار نشر جامعة قطر وأخبار الكليات والمؤتمرات العلمية، فضلا عن إبداعات أدبية وفنية للطلبة والأساتذة ومقالات ودراسات وأبحاث علمية وأنشطة رياضية وصحية وثقافية وتراثية وذكريات جامعية، وتفاعل الجامعة مع الحرب على أهلنا في غزة من خلال الحملة التضامنية التي نظمتها الجامعة نصرة لهم، إلى جانب الحديث عن أبرز مذكرات التفاهم والاتفاقيات التي أبرمتها لجامعة مع أصحاب المصلحة والمؤسسات الحكومية والخاصة داخل الدولة وخارجها.

ولم ينسَ العددُ أخبار الطلاب فهم اللبنة الأساسية والهدف الأول، فقد خصَّص لهم صفحات عدة لنقل أخبارهم ولقاءات إدارة الجامعة بهم وأخبار بعض النوادي الطلابية وأنشطتها ومواهب وإنجازات طلابية كثيرة فضلا عن تجارب جامعية متميزة تقدم ليستفيد منها الطلبة. وستجدون فيه أيضا أخبارا أخرى وموادَّ إبداعية وعلمية وفنية متعددة آمل أن تحقق الفائدة المرجوة، وأن تبعث في نفوسكم البهجة والفخر.

وفي الختام الذي يواكب نهاية الفصل الدراسي خريف 2023 الذي جرى بسلاسة ودقة ووفق خطة الجامعة المرسومة؛ نودُّ أن نتقدَّم بالشكر الجزيل لكل من أسهموا في نجاحه طلابا وأساتذة وموظفين وإداريين، وندعوهم دائما إلى التطوير والتحسين، فالتميز يستوجب عدم التوقف عند آخر إنجاز، بل تطويرا مستمرا لا يعرف التراجع ولا سيما أننا في عصر يفاجئك في كل يوم بجديد، وندعو الجميع إلى المشاركة والإسهام في هذه المجلة مجلة الحرم الجامعي التي صدرت من أجلهم، وهي التي تنقل إنجازاتهم للمجتمع المحلي والدولي، فلنحرص جميعا على المشاركة في ارتقائها وتطورها، فهي منبر لكم ونافذتكم إلى ما هو خارج الحرم الجامعي.

أخبار جامعيـــــــــــة

الجامعة تفتتح جناحَها المُشارِك في إكسبو 2023 الدوحة

افتتحت جامعة قطر جناحَها المُشارِك في إكسبو **2023** الدوحة والذي يحمِلُ شعار (زراعَة المعرِفة؛ حصادُ المستقبل)، ويهدف إلى عرض عدد نَوعِي من المشاريع والابتكارات البحثيَّة التي أسهم بها عُلماء الجامعة وطلبتها المتميزون، ويضُمُّ الجناح العديد من المناطق التي تُتيح للزوَّار فرصة التعرُّف على هذه المشاريع والابتكارات الرائدة التي تُسهم في تعزيز جهود الاستدامة في البلاد.

وفي تصريحٍ لهُ بهذه المناسبة، قال د. عمر الأنصاري، رئيس جامعة قطر: «إنه لمن دواعي سرورنا أن نكون جزءًا من المعرض الدولي للبستنة إكسبو **2023** الدوحة، الذي يُعدُّ منصَّةً قيِّمة لجامعة قطر؛ لمشاركة جهودها المكثفة في مجالات الزراعة والبيئة والاستدامة. من بين التحديات الأكثر إلحاحًا التي يواجهها عالمنا اليوم قضية تغير المناخ، وانعدام الأمن الغذائي، والتصحُّر، وفقدان التنوع البيولوجي، وهي جميعُها قضايا مشتركة، وتقع على عاتقنا جميعًا مسؤولية استخدام مواردنا، من خلال البحث والتكنولوجيا والابتكار، لإيجاد حلول لهذه التحديات. نحن متحمسون للقاء الأفراد ذوي التفكير المماثل في إكسبو ٢٠٢٣ الدوحة، ونرحب بكم في جناح جامعة قطر، الذي يعرض المشاريع الرائدة لعلمائنا في هذه المجالات، ويقدم لمحة عن دور جامعة قطر وجهودها للمساهمة في الاستدامة البيئية في البلاد».

رئيس الجامعة يرُدُّ على أسئلة الطلبة المتعلقة بمسارهم الجامعي

(لقاء مع الرئيس) هو عنوان الفعالية التي نظمها المجلس التمثيلي الطلابي في الجامعة، حيث التقى د. عمر الأنصاري، رئيس الجامعة بعدد كبير من طلاب وطالبات الجامعة. وهدف اللقاء إلى تعزيز التواصل الفعّال بين الطلبة وإدارة الجامعة، والرَّد على استفسارات الطلبة.

وتضمنت الفعالية حديثا لرئيس الجامعة عن تجربته الدراسية طالبا في جامعة قطر ضمن دفعاتها الأولى في تخصص الهندسة، معبِّرًا عن ظروف الطلاب في ذلك الوقت واختلافها عن الظروف الحالية، إذ لم تكن مصادر المعلومات متوفرة للطلبة كما هو الحال اليوم. كما تطرَّق الدكتور الأنصاري إلى جانب من تجربته المهنية مُذ كان عميدا لشؤون الطلاب، ثم نائبا لرئيس الجامعة لشؤون الطلاب، فنائبا للشؤون الأكاديمية، وهو ما يمنحه الفرصة لفهم مشكلات الطلاب وتطلعاتهم.

وقد أكد الدكتور عمر الأنصاري، خلال هذا اللقاء، اهتمام الجامعة بطلابها وتوفيرها الظروف الملائمة ليبدع الطالب ويحقق للمجتمع ما يهدف إليه في نهضته، موضحا أن على طلاب الجامعة توظيف المعلومات والتعامل مع التكنولوجيا، وفق روح الفريق وتعلم حل المشكلات والشغف بالعلوم المختلفة، من أجل أن يؤدي الخريج دوره الإيجابي في نهضة مجتمعه وأمته.

ونصح الدكتور الأنصاري طلاب الجامعة بالاستمتاع بفترة الدراسة واستثمارها الاستثمار الأمثل، لأنها أكثر لحظات العمر أهمية.

وقد أتاح رئيس الجامعة الفرصة للطلبة من أجل طرح كل الأسئلة التي ترتبط بالدراسة، حتى الأسئلة العامة، فقد جاءت الأسئلة مختلفة باختلاف اهتمامات الطلاب، فكانت هناك أسئلة حول الدراسات المسائية، والتوظيف الطلابي، والتميز الأكاديمي والأنشطة اللاصفية، وتضمَّن بعضها استفسارات حول موقف الجامعة من قضية الأشقاء في غزة، وغير ذلك من الموضوعات التي ميزت هذا اللقاء.

وفي رده على تلك الأسئلة؛ أكد الدكتور الأنصاري سعي جامعة قطر إلى توفير حياة طلابية غنية بالأنشطة والفعاليات اللاصفية لطلابها، مؤكدا ترحيب الجامعة بهم بعد التخرج للعمل فيها، إذا استوفوا الشروط الموضوعية للتوظيف، وأنها تمنحهم الأولوية في ذلك، موضحا وجود علاقة تعاون بين جامعة قطر وجهات التوظيف ممثلة في سوق العمل القطري، ولذلك تخطط الجامعة بشكل دائم في كل ما يرتبط بالتخصصات العلمية وسوق العمل القطري والمهارات المطلوب توفرها في الخريج. وتحدث عن برنامج التميز الأكاديمي وكيف أجرت الجامعة بعض التعديلات، ليركِّز على المهارات والخبرات أكثر من التركيز على الجانب العلمي فحسب.

الجامعة تُنظِّم وقفة تضامنيَّة مع الشعب الفلسطيني

بحضور جماهيري بارز؛ نظمت جامعة قطر مُمثَّلة في كُلٍ من المجلس التمثيلي الطُلابي ونادي إيلياء وقفة تضامنيَّة مع إخواننا في غزَّة، وذلك على إثر الأحداث الحاليَّة في فلسطين. وقد حضرها عددٌ من المحصلين من قطر الخيريَّة، وجمعت التبرُّعات لإخواننا في غزة.

وفي تصريحٍ لها بهذه المناسبة، قالت د. إيمان مصطفوي، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب في جامعة قطر: «نقفُ اليوم في جامعة قطر لنعبِّر ونُعلن عن رفضنا الشديد للجرائم والمجازر الوحشيَّة التي يتعرَّضُ لها إخواننا في فلسطين. كما نُثمِّن جهود طلابنا في الدفاع عن قضايا الوطن والأمة، ونؤكِّد حقهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم وحقوقهم ومواقفهم، من خلال إقامة مثل هذه التجمعات السِلمية الداعمة للقضايا المهمة، ونُشيد بدورهم الإنساني والخيري في الحثّ على التبرع لإغاثة أهلنا في غزة بالتنسيق مع قطر الخيرية».

ملاعب الجامعة تشهد انطلاق بطولة كأس العالم للجامعات لكرة السلة 3×3

نظمت الجامعة بالتعاون مع الاتحاد القطري للرياضة الجامعية بطولة كأس العالم للجامعات لكرة السلة (3×3) في نسختها التاسعة بمشاركة نخبة من أفضل الفرق الجامعية في كرة السلة من مختلف دول العالم. وقد شهدت نسخة هذا العام مشاركة 24 فريقًا من 17 دولة، وأتت مشاركة الاتحاد القطري للرياضة الجامعية بفريقي جامعة قطر (رجال) وجامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا (سيدات).

وفي تصريح لها بهذه المناسبة، قالت الدكتورة إيمان مصطفوي نائب رئيس جامعة قطر لشؤون الطلاب: «نحن سعداء بنجاح بطولة كأس العالم للجامعات لكرة السلة 3×3 التي أقيمت بالصالة الرياضية في مجمع الرياضة والفعاليات بجامعة قطر، في أجواء رياضية حماسية وبحضور أعداد كبيرة من المشجعين. سعِدنا بوصول منتخب جامعة قطر لكرة السلة إلى الدور ربع النهائي في البطولة، وهو ما يعكس التزامنا واهتمامنا في جامعة قطر بتطوير الرياضة الجامعية ورعاية واكتشاف الموهوبين في المجال الرياضي. وبهذه المناسبة نشيد بفريق منتخب جامعة قطر من لاعبين ومدربين وإداريين على مشاركتهم وجهودهم المتميزة في البطولة، التي تعدُّ خطوة مهمة ضمن خططنا المستمرة لتعزيز رياضاتنا الجامعية، إذ كانت مشاركة منتخب الجامعة فرصة للاعبين لاكتساب مهارات جديدة والتنافس بقوة لتحقيق مراكز متقدمة، وهذا من شأنه تحسين أدائهم وتعزيز مهاراتهم الفنية والاحتكاك بمنتخبات قوية إقليميًا».

تجدر الإشارة إلى أن هذه البطولة قد أشرف على تنظيمها الاتحادان القطري والدولي للرياضة الجامعية بشراكة وتعاون مع جامعة قطر. وشهدت مشاركة 24 فريقًا من 17 دولة، منها 12 فريقا للسيدات و12 فريقا للرجال، وقد شارك الاتحاد القطري للرياضة الجامعية بفريقي جامعة قطر (رجال) وجامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا (سيدات). ومن أبرز الدول التي شاركت في البطولة العالمية: البرازيل وإسبانيا وتشيلي ومصر والمكسيك وكينيا وغانا وليتوانيا والصين تايبيه ومنغوليا وإيران ورومانيا وأوكرانيا وأستراليا ونيوزيلاندا والدولة المستضيفة قطر.

إنجـــــــــــازات

اختيار رئيس قسم العلوم الحيوية الطبية ضمن القائمة الرفيعة لبرنامج 40 دون سن الأربعين

اختارت الجمعية الأمريكية لعلم الأمراض السريرية الدكتورة مها الأصمخ، الأستاذ المشارك ورئيس قسم العلوم الحيوية الطبية في قطاع العلوم الصحية والطبية السريرية لتكون واحدة من بين **40** من متخصصي علم الأمراض ذوي الإنجازات العالية وطلاب علم الأمراض ومحترفي المختبرات الطبية الذين تقل أعمارهم عن **40** عامًا والذين تم اختيارهم ليكونوا جزءًا من القائمة المرموقة لأفضل **40** شخصًا دون سن الأربعين لعام **2023**.

وفي تصريح لها، قالت الدكتورة مارشا كيني، رئيس الجمعية الأمريكية لعلم الأمراض السريرية: «برنامج **40** تحت سن الأربعين في الجمعية الأمريكية لعلم الأمراض السريرية فرصة للاعتراف بجيل القادة الجدد في مجال علم الأمراض والمختبرات الطبية من جميع أنحاء العالم».
وبدورها، قالت الدكتورة مها الأصمخ عن فخرها بهذا: «أنا فخورة جدًا بأن أكون أول قطرية اختيرت لبرنامج **40 ASCP** تحت سن الأربعين وأتشرف بتمثيل بلدي قطر وعرض إنجازاتي في مجال علوم المختبرات السريرية وإبراز مساهمة الجامعة وقسم العلوم الحيوية الطبية في تعليم الأجيال الشابة من علماء المختبرات السريرية في قطر».

وقد حصلت الدكتورة مها على تكريم خاص خلال الملتقى السنوي للعام الجامعي **2023-2024**، ونالت جائزة التميز الدولي؛ وذلك لإسهاماتها الملحوظة في المجال الأكاديمي والتميز في التعليم والبحث على الساحة الدولية.

مركز جامعة قطر للعلماء الشباب يحصُدُ 7 جوائز في مسابقة الابتكار الدولية

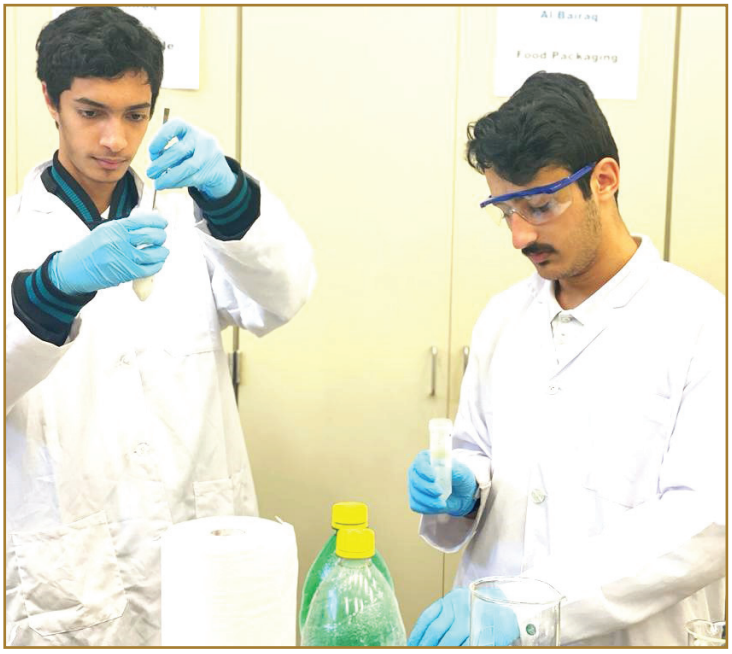

حصد مركز جامعة قطر للعلماء الشباب على إجمالي سبع جوائز في المسابقة النهائية للدورة الثامنة من المسابقة الدولية للاختراع والابتكار (**2023 iCan**)، التي تنظمها جمعية تورونتو الدولية للابتكار والمهارات المتقدمة (**TISIAS**) بكندا. وجاء هذا الفوز من بين **621** مشروعاً منافساً من **50** دولة مختلفة من أنحاء العالم. يُذكر أن مسابقة (**2023 iCan**) تهدف إلى تشجيع المخترعين والباحثين ذوي القدرات الإبداعية من مختلف أنحاء العالم عن طريق توفير منصة عالمية للتنافس العلمي، وهي بوابة لهم لربط أفكارهم وتقنياتهم وحلولهم المبتكرة.

وفاز مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية من مدرسة الحياة العالمية وهم: خالد الكبيسي، وخالد المدفع، وسعيد الكواري، ومحمد الخليفي بميدالية ذهبية عن مشروع بعنوان «كرة قدم مبتكرة لتحليل مقاييس الأداء البدني للاعبين أثناء التدريب»، حيث طوروا كرة القدم المستخدمة في التدريب لتحتوي على أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تقييم أداء اللاعبين. كما فازت الطالبتان نوف العمادي ونعيمة الفخرو من أكاديمية الأرقم للبنات بميدالية ذهبية وجائزة خاصة، وذلك عن مشروع بعنوان (MXene-LiMn٢O٤) كمواد مركبة جديدة لتحسين أداء بطاريات الليثيوم)، فيما فاز الطالبان يوسف العنزي ومحمد الكواري من أكاديمية قطر للعلوم والتكنولوجيا بجائزة فضية وأخرى خاصة عن مشروع بحثي بعنوان «توليد الطاقة الخضراء من المركبات النانوية المصنوعة من حمض البولي لاكتيك». ونال مشروع (نهج مبتكر للتطوير المهني للمعلمين يعتمد على ممارسات بحثية مبتكرة نحو تعزيز ثقافة البحث العلمي في التعليم) لمركز قطر للعلماء الشباب، ميدالية فضية وجائزة خاصة.

في حوار مع مجلة (الحرم الجامعي)

أ. د. رنا صُبح، عميد كلية الإدارة والاقتصاد:

«هدفنا إعداد طلبة لديهم القدرة على التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم ومواكبة عالم الأعمال المتغير باستمرار»

- تواصل الكلية سعيها لتعظيم أثرها في بيئة الأعمال والمجتمع محليا وإقليميا وتفعيل تعاونها وشراكاتها مع مختلف أصحاب المصلحة
- أهم جديد بالكلية هو إطلاقها لتحالف كليات الإدارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهدف تعزيز أهداف الاستدامة
- تعمل الكلية على تطوير الكفاءات الريادية وعقلية الابتكار لدى الطلبة
- نسعى لإنشاء مختبر لابتكارات الفضاء يكون متاحًا لكل الباحثين

أكدت الأستاذة الدكتورة رنا صبح، عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر أن التعليم في مجال إدارة الأعمال يشهد تغيرات وتطورات سريعة في الآونة الأخيرة، حتى إن الهدف من الأعمال يتجه تدريجيا نحو نهج أكثر شمولية، لا يتعارض فيه تحقيق الربح المادي مع مراعاة التأثير البيئي والاجتماعي الإيجابي؛ ولهذا، تواصل الكلية سعيها لوضع أُسُس تعليم يعِدُّ قادة ذوي كفاءة ومسؤولين لديهم القدرة على المساهمة الفعالة في إيجاد حلول للتحديات التي نواجهها محليا وإقليميا.

وقالت الأستاذة الدكتورة رنا في حوار مع مجلة (الحرم الجامعي): «إن الكلية، ومن من أجل تحقيق هذه الأهداف، أولت أهمية كبيرة للتعلم التطبيقي التجريبي، وبناء علاقات قوية مع مجتمع الأعمال، وتعزيز ثقافة تشجع وتدعم الابتكار على جميع المستويات. هدفنا إعداد طلبة لديهم القدرة على التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم ومواكبة كل ما هو جديد في عالم الأعمال المتغير باستمرار».

وفيما يلي أهم ما دار في الحوار:

ما جديد كلية الإدارة والاقتصاد للعام الجامعي 2023 / 2024؟

سنطلق قريبا الخطة الاستراتيجية الجديدة للكلية، وتتضمن 6 أهداف رئيسة، تتمحور حول تحقيق التميز في التعليم من خلال تجربة تعليمية ملهمة وإعداد خريجين ذوي كفاءة عالية وإكسابهم ميزة تنافسية في سوق العمل. إضافة إلى ذلك، تركز الكلية في خطتها الجديدة على إجراء بحوث مؤثرة في مجالات الأولويات المحلية والدولية، وتعظيم أثرها في بيئة الأعمال والمجتمع. كما نسعى إلى رفع مستوى الفعالية في الممارسات التنظيمية والتشغيلية المستدامة بالكلية. ونحرص في خطتنا الجديدة على تعزيز الاستدامة والممارسات المسؤولة اجتماعيًا في جميع جوانب التعليم والأبحاث، إضافة إلى تعزيز التعاون مع أصحاب المصلحة لخلق فرص لإثراء التعليم وتعزيز البحث وتعظيم أثرنا الاجتماعي والاقتصادي.

وماذا بخصوص المبادرات المبتكرة في مجال التعليم؟

نواصل هذه السنة ما أطلقناه من مبادرات مبتكرة، مثل: دمج المحاكاة واستخدام الألعاب التربوية في عدد من المقررات الدراسية

لتعزيز تعلم الطلبة ومشاركتهم. ولتحقيق الغاية ذاتها؛ طوّرنا برنامج «الاستعداد الوظيفي» بالشراكة مع منصة كورسيرا التعليمية، حيث أعددنا برنامجًا صُمم خصيصًا لاحتياجات طلبتنا في السنة الأخيرة من دراستهم، وقد أُسِّست منصة كورسيرا عام 2012، وتجاوز عدد متابعيها ومستخدميها خمسة ملايين طالب وطالبة حول العالم، وتتضمن المنصة ما يزيد عن 3800 كورساً تدريبياً يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

وتسعى الكلية كذلك إلى مواصلة دمج التقنيات الرقمية الناشئة في مناهجنا الدراسية، وذلك لضمان قدرة طلبتنا على استخدام أحدث التقنيات المؤثرة في مجال الأعمال. لذا، فإننا نفخر بأن نكون من الكليات الرائدة عالميا في استخدام العالم الافتراضي في التدريس (Metaverse).

ما فلسفتكم بخصوص ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع لإنتاج أبحاث ذات تأثير؟

تواصل الكلية سعيها الدؤوب لتعظيم أثرها في بيئة الأعمال والمجتمع محليا وإقليميا وتفعيل تعاونها وشراكاتها مع مختلف أصحاب المصلحة، وذلك من خلال عدة مبادرات تسعى الكلية إلى تنفيذها في الفترة المقبلة لربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع ونشر المعرفة العلمية بشكل يلائم صانعي السياسات والمديرين، إضافة إلى المشاركة في أنشطة تقود إلى تغييرات تنظيمية ومجتمعية تسهم في إحداث تأثير جوهري في طريقة عمل المؤسسات وتأثيرها الإيجابي في التنمية المستدامة في البلاد اجتماعيا واقتصاديا. فعلى سبيل المثال، وقعنا مؤخرا اتفاقية مع معهد الإدارة العامة في ديوان الخدمة المدنية والتطوير الحكومي للمساهمة في تمكين وتطوير العنصر البشري في الأجهزة الحكومية من خلال إعداد دراسات حالة وأبحاث وتقديم برامج تدريبية تلائم احتياجات الجهات الحكومية وموظفيها، كما بدأنا مشروعًا لتعاونٍ بحثي مع وزارة الصناعة والتجارة، ومن خلاله، يعمل أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا على بحوث ذات أولوية استراتيجية لدى الوزارة.

وما جديد المؤتمرات الإقليمية والدولية؟

أهم جديد بالكلية هو إطلاقها لتحالف كليات الإدارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل الاستدامة. وهو أول تحالف من نوعه في الشرق الأوسط والوطن العربي. تهدف الكلية من هذا التحالف الذي يتكون من 13 جامعة مرموقة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى تشجيع التعاون الإقليمي بين الجامعات المعتمدة أكاديمياً من قبل هيئة الاعتماد الدولية لكليات إدارة الأعمال (AACSB) لمكافحة تأثير تغير المناخ وتعزيز مجهودات المحافظة على البيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال التركيز على تطوير المناهج التعليمية ودمج مواضيع الاستدامة بمقررات كليات إدارة الأعمال، وبما يضمن أن يكون لدي طلبتنا (القادة المستقبليين) المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والتأثيرات البيئية. كما يسعى هذا التحالف إلى تحقيق تكامل بحثي يجمع بين الباحثين والخبراء والعلماء وصناع القرار من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بما يحقق نتائج ملموسة في مختلف جوانب بحوث تغير المناخ والبيئة؟

ماذا قدمتم حول ريادة الأعمال في توجهكم العام محليا ودوليا؟

تعمل الكلية على تطوير الكفاءات الريادية وعقلية الابتكار لدى الطلبة من خلال البرامج الأكاديمية، المواد وطرائق تدريس ريادية تفاعلية. إضافة لذلك، فإننا نسعى إلى تدعيم ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع القطري من خلال الدور الفعّال الذي يقوم به مركز الريادة والتميز المؤسسي. يتم ذلك، من خلال تنظيم برامج تدريبية متخصصة، وورشات عمل تفاعلية، ومسابقات متميزة، وأنشطة ما قبل الاحتضان التي ينظمها المركز بالتعاون مع جهات داعمة لريادة الأعمال في قطر. تستهدف هذه البرامج طلبة جامعة قطر ورواد الأعمال في المجتمع القطري عامة. وتسعى هذه البرامج إلى ربط الجانب الأكاديمي بالواقع العملي وتوظيف معرفة الطلبة ومهاراتهم نحو تقديم أفكار مبتكرة تسهم في تقديم خدمات ومنتجات جديدة للمجتمع. وهذه المبادرات تدعم روح المنافسة بين الطلبة وتعزز التفكير الإبداعي. ومن الجدير بالذكر أنه يمكن لرجال الأعمال تبني بعض هذه الأفكار وتشجيعها، الأمر الذي يسهم في تعزيز التواصل الفعّال بين الكلية والمجتمع. ولهذا النوع من المسابقات بعدٌ آخر يتمثل في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار بين طلبة جامعة قطر بصفة عامة، ومن ثَمَّ تغيير نمط تفكيرهم وتشجيع تنشئة جيل جديد من رواد الأعمال ليُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، والذي يُعَدُّ أحد المحاور الرئيسة لرؤية قطر الوطنية 2030.

ما استراتيجيتكم للمستقبل؟

نتطلع لمواصلة رحلتنا والتعاون مع جميع شركائنا للارتقاء بكليتنا وجامعتنا الوطنية. والكلية تعكف حاليا على استكمال العديد من مذكرات التفاهم التي تركز على تطوير برامج أكاديمية مشتركة وتبادل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع جامعات دولية مرموقة؛ وذلك لنقدم لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا فرصًا لتوسيع دائرة خبراتهم وتجاربهم خاصة في مجال الابتكار وريادة الأعمال والاستدامة. إضافة إلى ذلك، نسعى لإنشاء مختبر لابتكارات الفضاء يكون متاحًا لكل الباحثين في كل التخصصات من جميع الكليات. ومن شأن هذا المختبر أن يدعم البحث العلمي ويطور أفكارًا ريادية من شأنها أن تسهم في وضع ركائز للاقتصاد القائم على الفضاء في قطر، وقد تمهد الطريق أمام تأسيس وكالة قطر للفضاء. وسيكون مختبرنا جزءًا من شبكة عالمية من مختبرات الابتكارات الفضائية التي أُنشئت من خلال الشراكة بين Metavisionaries (المملكة المتحدة) وSpace Applications Services (بلجيكا) التي تعزز التطبيقات العلمية والصناعية والتعليمية لنقل الميتافيرس والمعرفة الفضائية.

تحقيق العـــــدد

أطباء الغد في مختبرات جامعة قطر: جهودٌ متواصلة وآمالٌ عريضة

تتضافر جهود كلية الطب لتكون قوة دافعة نحو الابتكار في قطاع الرعاية الصحية في دولة قطر وشريكًا في مواجهة التحديات الوطنية الصحية الرئيسة ومصدرًا موثوقًا لرفد قطر بأطباء يتميزون بالكفاءة والرعاية والشعور القوي بالمسؤولية نحو صحة المجتمع على مستوى عالٍ من الجودة والثقة. إنَّ كلية الطب تقدِّم لطلبتها مجموعة واسعة من المرافق والخدمات الطلابية المطورة، إضافة إلى تقديم تعليم قائم على البحث؛ ما يساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم البحثية.

وفي هذا التحقيق الصحفي نستعرض آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس في الكلية وطلبتها، أطباء الغد، وننقل آمالهم وطموحاتهم وجهود الكادر الأكاديمي في إعدادهم للمستقبل.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، قال الدكتور مروان أبو حجلة، عميد كلية الطب: «تأسست الكلية بمبادرة كريمة من قبل صاحب السمو أمير البلاد المفدى في عام **2014**، وصُممت برامجها التعليمية الطبية وفق أفضل الممارسات الدولية وبما يتناسب مع السياق المحلي واحتياجات دولة قطر وأولويتها الوطنية في التعليم والصحة كما يؤكد القائمون عليها». وفي حديثه عن التطورات التي شهدتها الكلية منذ تأسيسها، أشار الدكتور مروان إلى أن الكلية التي فتحت أبواها أمام الطلبة في العام **2015**؛ وأصبحت الآن وجهة مفضلة لمئات الطلبة من داخل الدولة وكذلك للأكاديميين والباحثين المتميزين من مختلف دول العالم، في مؤشر على نجاحها في ترسيخ اسمها بين كليات الطب المرموقة في المنطقة والعالم.

من جانبه، قال الدكتور عمار بودقة، الأستاذ المشارك في كلية الطب: «تهدف كلية الطب باستمرار إلى أن تكون منارة للتميز في التعليم والبحث الطبي. ولتحقيق رؤيتها المستقبلية؛ تركز الكلية بشكل كبير على برامج التدريب السريري والمشاركة في المسابقات الدولية لأنها تثري خبرات التعلم لدى طلابها وتعزز تميزهم وتسلط الضوء على التزام دولة قطر بتطوير الرعاية الصحية والبحوث الطبية. ومن خلال هذه المبادرات لا يتم الإعداد الأمثل لطلبة جامعة قطر لمسيرتهم المهنية فحسب، بل تساهم أيضًا بشكل ملموس في الاعتراف الدولي بجامعة قطر وإبراز مكانتها المرموقة».

وبدورها، قالت الدكتورة مها دسوقي، رئيس قسم التعليم ما قبل السريري: «خلال مرحلة ما قبل التدريب الإكلينيكي الميداني، التي تمتد من السنة الثانية حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من السنة الرابعة، يعمل برنامج التعليم الإكلينيكي بشكل أفقي على الأجهزة العضوية المتكاملة لكل حالة من حالات التعلم القائم على حل المشكلات، حيث يحضر الطلبة محاضرة واحده من محاضرات الموارد الإكلينيكية إضافة إلى تلقيهم أسبوعيًا محاضرة تدريبية على المهارات الإكلينيكية، ويمارس طلبتنا في مختبر المهارات بكلية الطب مهاراتهم الإكلينيكية على مرضى بالمحاكاة، وذلك تحت إشراف معلمين ومدربين إكلينيكيين من الكلية، كما يستخدم طلبتنا دمى في محاكاة طبية للتدريب على مهاراتهم الإكلينيكية».
وأضافت الدكتورة دسوقي: «من أكثر ما يميز البرنامج التدريبي في كلية الطب، في هذه المرحلة، هو تدريب الطلبة على كيفية إجراء الأشعة بالموجات فوق الصوتية، إضافة إلى تقديم فرصة للاحتكاك المباشر بالمرضى في مراكز الصحة الأولية، وهو ما يتيح للطلبة الفرصة لتثبيت ما تعلموه في سيناريو واقعي. في مراكز الصحة الأولية طلبتنا يتابعون الأطباء ويرصدون الروتين اليومي في الممارسة الإكلينيكية. وستتاح لهم الفرصة لمقابلة المرضى الذين يعانون من مشاكل صحية مماثلة لتلك التي درسوها في وحداتهم وممارسة مهاراتهم في تسجيل التاريخ المرضي والفحص على مرضى حقيقيين تحت إشراف أطباء إكلينيكيين من أعضاء هيئة التدريس. وبعد كل زيارة لمراكز الصحة الأولية؛ يتلقى الطلبة محاضرة جماعية لمراجعة ملاحظاتهم ومشاركة تجاربهم مع الطلبة الآخرين».

وقالت الدكتورة سوسو الزغير، الأستاذ المشارك في العلوم الطبية الأساسية بكلية الطب: «بوصفي عضوًا في هيئة التدريس مع مختبر أبحاث تجريبي نشط في مجال علم الأحياء الدقيقة، فإنني أركز على تزويد طلبة الطب بالخبرة العملية في أبحاث العلوم الأساسية. يسجل الطلبة في مادة بحثية اختيارية أو من أجل الفضول البحثي الذي يهدف عادة إلى التعلُّم المتعمق لأساليب البحث ونشر العمل العلمي. نحن نشجع التحاق الطلبة من خلال التقديم على المنح الطلابية، وهو ما يسهل إدراجهم في المشاريع البحثية الجارية. إلى جانب الخبرة البحثية التجريبية، فإننا نقدم للطلبة الفرصة للمشاركة في أبحاث الطب السُكّاني القائمة على الأدلة. أعتقد اعتقادا راسخا أنَّ الخبرة البحثية لها تأثيرٌ في تطوير مهارات التفكير التحليلي والنقدي التي تعدُّ ضرورية لتخريج مهنيين صحيين ذوي جودة عالية في المستقبل».

وفي استطلاع رأي للطلبة عن الكلية، قالت الطالبة آمنة محمد المناعي، طالبة في كلية الطب في السنة السادسة (الأخيرة): «التحقت بكلية الطب في جامعة قطر منذ أغسطس **2018**، وذلك تحقيقًا لرغبتي بدراسة الطب منذ الصغر، فالطب مهنة إنسانية سامية وعظيمة، وقد أسهمت كلية الطب في جامعة قطر كثيرا في مسيرتي التعليمية، فالكلية تمتلك كادرًا تعليميًا عالميًا ذا خبرة عالية، كما وفرت الكلية لطلبتها معامل حديثة بتقنيات عالية، وهو ما جعلنا على أتم الاستعداد لمرحلة التدريب الإكلينيكي التي تبدأ في السنة الدراسية الرابعة. وأثناء البرنامج الدراسي في الكلية؛ حصلنا على تدريب ميداني مكثف في العديد من المرافق الصحية في الدولة، كمراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات. وقد وفرت لنا الكلية فرصة للتدريب خارج الدولة بمستشفى **Mater Olbia** في إيطاليا. وحضرنا العديد من المؤتمرات الطبية، وقمنا بالعديد من الأبحاث العلمية التي نُشرت في مجلات علمية، ولا تزال الكلية تسهم في إعدادنا لتقديم لبرامج الإقامة للانضمام لمؤسسة حمد الطبية السنة القادمة إن شاء الله».

من جانبه، قال الطالب محمد يوسف الحر، طالب سنة رابعة في كلية الطب: «تُعد كلية الطب في جامعة قطر مؤسسة تعليمية رائدة في مجال الطب. فهي توفر للطلبة أحدث التقنيات والمرافق اللازمة لإعدادهم لتقديم رعاية صحية عالية الجودة. تضم الكلية مجموعة متنوعة من المعامل، بما في ذلك المعمل السريري ومعمل التشريح. هذه المعامل مجهزة بأحدث المعدات والأجهزة التي تساعد الطلبة على اكتساب المهارات العملية اللازمة لممارسة الطب. وأثناء إعدادي لأبحاثي العلمية، استفدت كثيرا من توجيهات ونصائح أعضاء هيئة التدريس في الكلية، الذين لم يتوانوا عن دعمي ومساعدتي في تطوير مهاراتي البحثية».

وأضاف الحر: «تؤدي الكلية دورًا مهمًا في تطوير مهارات الطلبة من خلال تقديم برامج تدريبية دولية متميزة، إضافة إلى الفرص المتاحة للطلبة للمشاركة في زيارات ميدانية للمرافق الصحية؛ وهو ما يساعدهم على اكتساب مهارات وخبرات قيمة. نستمد إلهامنا من هذه التجارب والفرص لمواجهة تحديات متنوعة، بهدف تقديم رعاية صحية عالية الجودة تلبي توجيهات سمو الأمير، حفظه الله».

الاتفاقيات ومذكَّرات التفـــــاهم

الجامعة تبرمُ شراكاتٍ محلية ودولية بهدف التعاون المشترَك

تُتيح جامعة قطر العديد من فرص النجاح لطلابها من أجل أن يمضوا قدمًا في مسيرتهم الأكاديمية والبحثية؛ كلّ منهم في مجال اختصاصه الجامعي، وذلك من خلال إبرام عددٍ من الاتفاقيات والشراكات الأكاديمية التعاونية مع مؤسسات ذات صلة بمجال الصناعة والقطاع الحكومي والأكاديمي والأعمال والمجتمع المدني، تماشيًا مع استراتيجية جامعة قطر الرامية إلى تحسين مخرجات الطلبة وأدائهم الأكاديمي وإطلاق قدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم.

إنَّ أهمية مذكرات التفاهم واتفاقيات الشراكة والتعاون تتلخَّصُ في تمكين الطلبة من الإسهام بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية والثقافية والبحثية، وفي إعدادهم إعدادًا جيدًا لسوق العمل من خلال تنظيم جلسات نقاشية تُجسر العلاقة بين طلبة الجامعة والخبراء والمتخصصين وصناع القرار.

وفيما يلي أبرز الاتفاقيات التي أبرمتها جامعة قطر خلال الفصل الدراسي:

- توقيع مذكرة تفاهم مع الجامعة الأميركية في بيروت بهدف تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي في مجالات الأمن الغذائي وأنظمة الإنتاج الغذائي المستدام، إضافة إلى تأسيس شراكة متعددة الجوانب تشمل التدريس والتدريب والموارد وتوليد البحوث متماشية مع الضروريات العالمية للممارسات البيئية الواعية في زراعة الغذاء وتوزيعه.

- تجديد الاتفاقية مع مجموعة شاطئ البحر بشأن تقديم مساعدات مالية لطلبة جامعة قطر من ذوي الدخل المحدود عبر برنامج مخصص لدعم التعليم الجامعي.

- توقيع مذكرة تفاهم مع شركة إيبكس لمعالجة المياه والخدمات – ذ.م.م؛ لتعزيز التعاون المشترك والاستفادة من الإمكانيات المشتركة للطرفين بما يخدم المؤسستين، ومن ذلك، العمل في مجال البحث والتطوير في مجال معالجة المياه في دولة قطر.

- توقيع مذكرة تفاهم مع شركة فيستاس جلوبال؛ لتعزيز التعاون في المجالات الأكاديمية والبحثية والمهنية ودعم الطلبة. جاء توقيع المذكرة انطلاقا من رغبة الطرفين في تنمية وتعزيز التعاون المشترك بينهما في مجالات التعليم والتدريب.

- توقيع مذكرة تفاهم مع مركز السليطين للأبحاث والدراسات والتدريب الزراعي؛ لتعزيز التعاون المشترك بينهما، ومن ذلك، العمل في مجال البحث العلمي، والدراسات وتنمية المهارات والخبرات من خلال التدريب العملي.

- توقيع مذكرة تفاهم مع شركة إليغانسيا للرعاية الصحية -إحدى شركات استثمار القابضة- الرائدة في مجال الرعاية الصحية؛ بهدف تكوين شراكة استراتيجية لتبادل المنفعة المشتركة بين الطرفين وعلى مختلف الأصعدة التي تشمل الجوانب العلمية والإدارية والتقنية والبحثية.

- توقيع مذكرة تفاهم مع مركز دراسات الحالة، وهو منظمة دولية تعمل على تطوير طرق دراسة الحالات؛ وذلك لتعزيز التعاون والتميز في - مجال دراسة إدارة الأعمال. ويسلط هذا التعاون الضوء على التزام الطرفين باستخدام دراسات الحالة أداة تعليمية فعالة؛ وذلك لتعزيز نتائج التعلم وتأهيل الطلبة لمواجهة تحديات عالم الأعمال.

- توقيع مذكرة تفاهم مع مركز قطر للمال؛ لتمهيد الطريق من أجل شراكة استراتيجية لإعادة تشكيل مستقبل الابتكار وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية في قطر.

تحت المجهـــــر

تطوير استراتيجيات جديدة لاستعادة الشعاب المرجانية في الخليج العربي

مع استمرار التغير المناخي وتطوير المناطق الساحلية والصيد الجائر وتلوث البحر يتم الإضرار بمحيطات العالم بمعدلات قياسية، وتعاني الشعاب المرجانية في الخليج العربي من تراجع مقلق في أعدادها. وقد دفعت هذه الحالة مركز العلوم البيئية في جامعة قطر لاستكشاف استراتيجيات مبتكرة للسيطرة على هذا الاتجاه المقلق، إذ تمثل الشعاب المرجانية أحد الموائل الطبيعية المهمة في الخليج.

يلجأ خبراء الشعاب المرجانية في جميع أنحاء العالم إلى استراتيجيات استعادة متنوعة من أجل تعافي الشعاب المرجانية، ومنطقة الخليج العربي ليست استثناءً. وتركز تقنيات الاستعادة التقليدية على الإجراءات الإدارية التي تحسن الظروف البيئية لبقاء الشعاب المرجانية ونموها، بينما تتضمن الاستعادة النشطة تدخلات مباشرة، مثل: نقل أجزاء كبيرة أو صغيرة من الشعاب إلى مناطق جديدة ذات ظروف أفضل وتربية اليرقات المرجانية في حضانات مخصصة.

ومع ذلك، فإن الجهود المبذولة للحفاظ على الشعاب المرجانية واستعادتها في الخليج العربي قد ركزت بشكل رئيس على نقل الشعاب المرجانية ونشر وحدات الشعاب الاصطناعية، وهو ما يترك مجالًا كبيرًا للتحسين والتنويع. ولمعالجة هذا الأمر؛ يقوم فريق مركز العلوم البيئية في الجامعة حاليًا بالتطوير والتحقق من صحة مجموعة من تقنيات استعادة الشعاب المرجانية، بما في ذلك أساليب التكاثر الجنسية واللاجنسية وتصميمات جديدة للشعاب الصناعية، وذلك من خلال تمويل من شركة قطر للطاقة للغاز الطبيعي المسال ومشاركتها.

لقد أنتجت مبادرات الفريق نتائج مثيرة بالفعل، إذ أُسِّست وشُغِّلت أول حاضنة ومفرخة للشعاب المرجانية بقطر في مركز رأس مطبخ للأبحاث المائية الذي يشترك المركز في إدارته مع وزارة البلدية. وفي هذه المنشأة، يتبنى الفريق إجراءات رائدة لتجزئة الشعاب المرجانية ورعايتها وإعادة إدخالها إلى المواطن البحرية الطبيعية أو الاصطناعية، مع مراقبتها على المدى الطويل.

ومن أكثر الأمور إثارة قدرة الفريق على التحكم والتلاعب بالدورات التناسلية لأنواع الشعاب المرجانية ذات القدرة الأعلى على التكيف مع الظروف المناخية، وهو ما يتيح إنتاج نسل جنسي من هذه الأنواع عدة مرات خلال السنة الواحدة، إذ يُعجِّل هذا الابتكار كثيرا في جهود استعادة الشعاب المرجانية في قطر والمنطقة المحيطة.

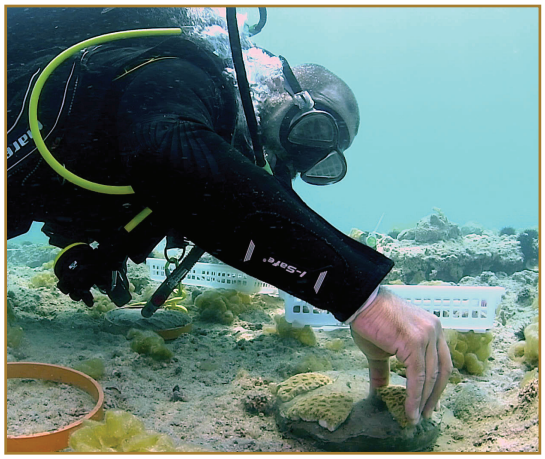

بينما تكافح النظم البيئية المرجانية من أجل حياتها؛ تعد أعمال خبراء مركز العلوم البيئية أنموذجًا مشرقًا للطريقة التي تكيف بها تقنيات الاستعادة المتطورة كي تحقق فارقًا، والخبراء يأملون أن تمهد جهودهم الطريق لاستراتيجيات أكثر شمولية واستدامة لحماية هذه النظم البيئية البحرية الحيوية للأجيال المقبلة.

دراسة في أدب السجون من المنظور السّردي المقارن فراشة هنري شاييير الفرنسية والحسيس العربي لأيمن العتوم

للدكتورة صيتة العذبة، رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها

الحريةُ مطلبٌ إنسانيٌّ لا جدال فيه، هو حقٌّ أصيلٌ لكل البشر عبر التّاريخ وفي كل المجتمعات، مهما اختلفت هذه العصور وتباينت تلك المجتمعات في جغرافيتها وأنظمتها وتطورها وثقافتها وأدبها وتكوين شرائح المجتمع فيها. وانطلاقًا من هذه الرّؤية وإيمانًا بمبدأ الحرية وتساوي البشر فيه بين الشرق والغرب، كانت هذه الدّراسة التي أعدتها د. صيتة العذبة، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، والتي تلمست دربًا غير مطروق، وهي تنحو إلى محاولة الموازنة بين أدبين مختلفين في اللغة والجغرافيا في حقلٍ طالما كانت الدّراسات حوله قليلة، وهو أدب السّجون في جانبه الرّوائي في العصر الحديث خاصةً.

فبين الأدب العربي والأدب الفرنسي نقاط اتفاقٍ واختلافٍ، ولكن تبقى القيمة الإنسانية المظلة الكبرى التي تسود حق البحث حين ننظر إليه من جانب البعد السّردي بتجلياته الإنسانيّة، فنرى حينها بوضوحٍ نقاط التّشابه التي جمعت بين نقيضين، فرّق بينهما البحر الشّاسع واختلاف اللغة والثقافة، وجمعت بينهما المعاناة! وذلك عن طريق توظيف منهج المقارنة للنظر إلى روايتين في أدب السّجون هما: «يسمعون حسيسها» لأيمن العتوم، و«الفراشة» لهنري شارير، وتلمس الاختلاف والتشابه في ثلاثة عناصر سردية هي: العنوان والزّمان والمكان.

وقد خلصت هذه الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج:

1. وحدة التّجربة الإنسانية مهما اختلف اللون والعرق والثّقافة، فالتّعسف والظلم الذي تعرض له البطلان أنتجا إحساسًا متشابهًا بالقهر والمرارة، وتجربة السّجن رغم اختلاف مكانه أفرزت أبعادًا سرديةً متشابهةً بين عملين مختلفين في اللغة والثقافة والجغرافيا.
2. العنوان (عتبة النّصّ) كشف اختلافًا بين البعد الجمعي المترسخ عند إياد في «يسمعون حسيسها» وبين البعد الفردي عند «الفراشة»، في افتتاحية توحي باستمرار هذين البعدين في روح الرّواية بين جمعيّة إياد أسعد وفرديّة هنري شاريير.
3. تشابه الزّمن في الرّوايتين في كثير من تفاصيله الحقيقية والنّفسية، من حيث ثقل مرور الزّمن وتباطؤه، واستخدام تقنياتٍ متشابهةٍ للتغلب على الزّمن، مثل الاسترجاع والحلم.
4. تشابه البطلين في التّعامل مع الزمن من حيث دقة تعداد الزمن بكل تفاصيله، وفي تأخرهما في الوقت ذاته عن الإفراج عن هذه التّجربة لسنواتٍ طويلةٍ في ظاهرةٍ لافتةٍ؛ تطرح تساؤلًا مهمًا: كيف بقيت تفاصيل الزّمن ماثلةً هكذا رغم التّأخر في تسجيلها؟ في دلالةٍ واضحةٍ على قسوة التّجربة وانغراسها في نفسي البطلين وانتفاء النّسيان عن أدق تفاصيلها.
5. تشابه فضاء الرّواية الأساسي -وهو السجن- في كثير من تفاصيله بين الرّوايتين، فالسّجن في الفضاءين مكانٌ مغلقٌ طاردٌ تنتفي فيه أبسط مقومات الإنسانية، ويتآزر مع الزّمن في قهر البطلين.
6. تشابه طبقات مجتمع السّجن وصفاتها وأحوالها بين الرّوايتين، فنجد السّجناء والسّجّانين والمتعاونين معهم من السّجناء في أحداث الرّوايتين بصورةٍ توحي أن تشابه فضاء السجن وظروفه أنتج مجتمعًا متشابهًا في كثيرٍ من تفاصيله.

من إصدارات دار نشرنـــــا

كتاب: تواصل الثقافات من لوقيانوس السوري إلى أبي العلاء المعرّي

تعريب ودراسة: الأستاذ الدكتور محمد حرب فرزات

يحاول هذا الكتاب التاريخي الأدبي الكشفَ عن عوامل التواصل بين ثلاثة من رواد الأدب في المشرق القديم، منطلقًا من تاريخ الأدب السحيق إلى العصر العربي الذهبي للثقافة والأدب. يدرس المؤلف في هذا الكتاب ثلاثة أعمال من أهم شواهد التراث الأدبي الإنساني لثلاثة حكماء، هم أقطاب الأدب في تاريخ سوريا الثقافي، متنقلا عبر ثلاث لغات؛ من الآرامية إلى اليونانية إلى السريانية، ثم إلى العربية، وهذه الأعمال هي؛ «قصة الكاتب الحكيم أحي يقر»، من التاريخ الآرامي في الألف الأول ق.م.، و«حوارات الموتى»، للكاتب لوقيانوس السوري، من العصر الإمبراطوري الروماني، الذي كتب باليونانية، ونشر بالفرنسية عام ١٨٦٠، وقد عربه مؤلف الكتاب، بغية الدراسة والتحقيق والمقارنة، ثم «رسالة الغفران»، لأبي العلاء المعرّي، من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

ركز المؤلف على الكشف عن جذور التواصل الأدبي والفكري بين لوقيانوس والمعري، وهو ما يبرز حرصه على توضيح الاتساق والتفاعل بين الثقافات المتعاقبة، وأثر ذلك في الأعمال الأدبية، والتعريف بأعمال لوقيانوس والمعري خاصةً، وموقعهما في تاريخ الأدب البشري عمومًا.

تحدث الكتاب في فصله الأول عن اللغة والأدب الآرامي السحيق حتى القرن الخامس قبل الميلاد، وحكمة أحي يقر، مفصلا موضوع قصته مع الأدب وأصوله الأولى؛ لينتقل بعد ذلك في الفصل الثاني إلى لوقيانوس السوري وكتابه «حوارات الموتى»، متناولًا الديانات الشرقية والعقائد السائدة في روما في عصر لوقيانوس؛ ليسهب عن حياة لوقيانوس ونتاجه الأدبي الثري، متناولا بالتحليل دور الآلهة وحوارها وتهديم المبنى الفكري الميثي الهيليني القديم، ومحاورات أفلاطون الشهيرة وميبوس والرواقيين، موردًا القصص الواقعية والخيالية، وكيف كان يُكتب التاريخ في تلك الحقب، معرجًا على عودة لوقيانوس، وإعادته لنشر تراثه.

وقد خص الفصل الثالث لتعريب كتاب «حوارات الموتى» التي جاءت في ثلاثة وعشرين حوارًا، نقلها المؤلف إلى العربية عن النص الفرنسي، الذي نشر من أكثر من قرن ونصف. وفي الفصل الرابع، كان الحديث عن أبي العلاء المعري في «رسالة الغفران»، أو كما سماه المؤلف (ثقافة لوقيانوس بلسان عربي)، معرجًا على القيم الأخلاقية عند المعري، ثم عن فكره ومصادره الثقافية، وعن رسالة الغفران، ومضامينها، متتبعا في ختام الفصل أعمال المعري الأخرى ذات الصلة بالموضوع. ليختم في الفصل الخامس حديثه عن الحكمة السورية القديمة في الثقافة الهيلنستية، وصولًا إلى الثقافة العربية.

وقد ألحق المؤلف بالكتاب ملحقين يعدان من المراجع المهمة للدارسين والباحثين في تاريخ الأدب الإنساني عبر الحضارات المتلاحقة من الرومانية والسريانية إلى الحضارة العربية الإسلامية في أوج ازدهار العلوم والمعارف والترجمات من مختلف اللغات إلى اللغة العربية التي هي اللغة الأم للمعري الذي أجريت المقارنة بإنتاجه المعبر عن تواصل الأدب العربي، بتاريخ وحقب الأدب قبله. وألحق بالكتاب مراجع ومصادر علمية، سردت جانبًا عن لوقيانوس وأعماله الفكرية والأدبية والتاريخية، كما ألحق به كذلك نماذج خطّية من أعمال المؤلف في تعريب كتاب «حوارات الموتى». والكتاب بذلك فريد في بابه؛ حيث جمع بين التعريب والتحقيق والدراسة والمقاربة الفكرية المعمقة.

كتاب: السياسة الخارجية لدول الخليج الصغرى: الحجم والقوة واستقرار أنظمة الحكم في منطقة الشرق الأوسط

تأليف: ماتي سالاي، ترجمة وتعليق: مردف القاشوطي
تحرير: الريم محسن العذبة، ونبيل محمد درويش

صدر الكتاب بالإنجليزية عن دار نشر روتليدج، عام 2022، لمؤلفه ماتي سالاي. ونظرًا لما يمثله الكتاب للقارئ العربي من أهمية، فقد سعت الدار لترجمته إلى العربية، بلغة واعية راقية، مع دعم المترجم للمحتوى بتعليقاته على الأفكار المطروحة. يناقش الكتاب كيفية تمكن دول الخليج الصغرى (الإمارات والبحرين وعمان وقطر والكويت) خلال العقد الماضي، من زيادة حجم نفوذها في المنطقة؛ إذ استثمرت صغر حجمها بوصفه أداة للسياسة الخارجية، رغم كون حجمها نقطة ضعف يصعب حلها، وهو ما يكرّس لجعلها جهات فاعلة ثانوية بعد القوى الكبرى في المنطقة (السعودية وإيران). وقد بينت الدراسة، طرقًا محددة يمكن من خلالها أن يؤثر بها صغر الحجم المادي والإدراكي في القوة، والهوية، واستقرار نظام الحكم، والنفوذ في السياسة الدولية.

عبر ستة محاور رئيسة، تناول المؤلف السياسة الخارجية لدول لخليج الصغرى، انضوى تحت كل محور عدد من الموضوعات المهمة؛ فتناول في المحور الأول الأنواع الأربعة لحجم الدولة والسياسة الخارجية فيها، وهي «الحجم المطلق» الذي تحدث فيه عن مفهوم الدولة الصغرى، والتوقعات النظرية بشأن سلوكها، ومن خلال حديثه عن «الحجم النسبي» عرج على تغيير وجهات النظر عن مفهوم الدولة الصغرى نسبيًا، وسياسة التحالف مع الطرف الأقوى، أو ما يعرف بالسردية الواقعية الجديدة، معرفًا بالقوة الناعمة والاحتماء؛ أي السردية الليبرالية الجديدة، ثم «الحجم الإدراكي والهوية» وسلوك الدول الصغرى، وكذلك «الحجم المعياري وأدوات السياسة الخارجية» وتطبيق نموذج الحجم المعقد على البحث التجريبي.

ثم جاء المحور الثاني عن تطبيق نظرية الدول الصغرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتشكل الدولة تحت حماية الدول العظمى، فتحدث عن كيان الدولة وسلوكها أثناء الصراع وعن توازن القوى. وفي المحور الثالث، تحدث عن كيفية حساب الحجم النسبي والمعياري، وصورة دول الخليج في المجتمع الدولي. وفي المحور الرابع فصّل الحديث عن الحجم المطلق والحجم الإدراكي، وأمن أنظمة الحكم في دول الخليج في ظل عوامل عدة؛ أبرزها: المساحة والمناخ والبيئة والعوامل الجيوسياسية والحجم الديموغرافي والتجانس الاجتماعي والحجم العسكري ...، وسياسة التحالفات بوصفها سياسة تعويضية، والقواسم المشتركة والاختلاف في حجم الدول وأمن أنظمة الحكم. وخصص المحور الخامس للحديث عن تاريخ السياستين الخارجية والأمنية لدول الخليج الصغرى في ظل الاتحاد الخليجي، بوصفه شكلا من أشكال معضلة الاندماج، متناولا التهديد الإيراني وتصوراته في المنطقة، وحرب الخليج الأولى والثورة الإيرانية الإسلامية، وصنع التحالفات مع القوى العظمى، وحرب الخليج الثانية، وآثار غزو الكويت وتداعياته، واستراتيجيات أنظمة الحكم في البقاء والاستمرارية.

ويختم الكاتب بالمحور السادس، الذي تناول فيه دول الخليج الصغرى في عصر التوتر الإقليمي والثورات العربية، متحدثًا عما أطلق عليه الشبكات الإسلامية، والمنافسة القطرية الإماراتية، والخصومة الإيرانية السعودية، ثم أزمة الخليج والدبلوماسية القطرية في التعامل معها، منهيًا الكتاب بالحديث عن تاريخ العلاقات الإسرائيلية الخليجية، وتفسيره للاتفاقيات الإبراهيمية في المنطقة.

أخبار الكليـــــات

الصحة HEALTH | جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

صاحبة السمو تشهد المؤتمر العالمي الحادي عشر للتعليم الصحي المتداخل والممارسة التعاونية (معًا من أجل صحة أفضل)

شهدت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، افتتاح المؤتمر العالمي الحادي عشر للتعليم الصحي المتداخل والممارسة التعاونية (معًا من أجل صحة أفضل) الذي نُظِّم تحت شعار (تنمية ثقافة التعاون: تبادل لآلئ الحكم).

وقد شمل المؤتمر مجموعة من المحاور العلمية الرئيسة، وهي: مشاركة نماذج لأفضل الممارسات، توجيه السياسات والمعايير الإقليمية والوطنية والعالمية، الحثّ على الصحة والعافية، تبني التعددية والمساواة والشمول والانتماء، تعزيز السلامة داخل مؤسسات الرعاية الصحية وخارجها. وهدف المؤتمر في نسخته الحادية عشرة إلى إلهام وتوفير فرص لمشاركة المعرفة، مقاربة وجهات النظر، تبادل الخبرات، والارتقاء بمفهوم التعليم الصحي المتداخل والممارسة التعاونية.

وخلال المؤتمر أُطلق ميثاق (فينترتور الدوحة للتعاون الصحي المتداخل) الذي يهدف إلى الحفاظ على إطار منظمة الصحة العالمية وإحراز تقدم فيه، بما يتماشى مع التعريف الشامل للصحة، وقد تم إعداده من قبل الاتحاد العالمي للتعليم والممارسات الصحية المتداخلة، الذي يمثل **101** دولة و**11** شبكة إقليمية، ويعكس الالتزام الجماعي بالنهوض بالتعليم الصحي المتداخل والممارسة التعاونية على مستوى العالم.

الجدير بالذكر أن مؤتمر (معًا من أجل صحة أفضل) يعدُّ مؤتمرًا عالميًا في مجال التعليم الصحي المتداخل والممارسة التعاونية، وينعقد تحت إشراف الاتحاد العالمي للتعليم والممارسات الصحية المتداخلة. وقد شهد مشاركة أكثر من **600** مشارك من مختلف دول العالم وحضور **40** ممثلًا من **18** دولة تتبع **11** شبكة مختلفة في الاتحاد العالمي للتعليم والممارسات الصحية المتداخلة.

كلية القانون
College of Law
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

رحلة طلابية لحضور مؤتمر المجلس الاستشاري لقانون البحار

نظمت كلية القانون رحلة طلابية لحضور المؤتمر الذي ينظمه المجلس الاستشاري لقانون البحار التابع للمنظمة الهيدروغرافية الدولية (IHO) في موناكو.

وقد عقد المؤتمر تحت عنوان «الجيولوجيا البحرية: من القرن الماضي إلى العقد المقبل»، وتناول عدة مواضيع، منها: التنظيم القانوني للمناطق الرمادية، الوسائل الحديثة للمسح الجيولوجي، والجوانب التقنية من المادة 76 لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بقانون البحار ومواضيع أخرى.

الجدير بالذكر أن كلية القانون متمثلة بعميدها الدكتور طلال العمادي هي عضو في اللجنة الدائمة لاتفاقية قانون البحار في وزارة الخارجية.

كلية الآداب والعلوم
College of Arts and Sciences
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

تنظيم المؤتمر الدولي السنوي الثامن متعدد التخصصات لمركز دراسات الخليج

نظم مركز دراسات الخليج بكلية الآداب والعلوم بالتعاون مع معهد الدوحة الدولي للأسرة المؤتمر الدولي السنوي الثامن متعدد التخصصات تحت عنوان «الأسرة الخليجية: الاستمرارية والتغيير». وناقش المؤتمر الدولي عوامل واتجاهات وحجم التغيير في الأسر الخليجية من منظور متعدد التخصصات وذلك بمشاركة خبراء وأكاديميين من دول الخليج ومختلف دول العالم.

وقد جاءت النسخة الثامنة من مؤتمر مركز دراسات الخليج لتركز على موضوع مؤسسة الأسرة في دول الخليج العربية، إذ يتزايد الاهتمام بهذه الأسرة مع تزايد التحديات التي تواجه المجتمع الخليجي مع الانفتاح العالمي عبر ثورة الاتصالات. كما ركز المؤتمر على القضايا التي تهم الأسرة الخليجية مثل سن الزواج، وتحديات تأسيس الأسرة، ومدى التغيرات التي طرأت لا سيما في ظل تراجع الأسرة الكبيرة والتحول نحو الأسرة المحدودة، العدد من الأطفال. وستنشر أوراق المؤتمر في كتاب يوثق للنقاشات وينقل المعرفة للأجيال القادمة.

وفي تصريح له، قال الأستاذ الدكتور محجوب الزويري، مدير مركز دراسات الخليج: «يركز المؤتمر، في دورته الحالية، على القضايا التي تهم الأسرة الخليجية مثل سن الزواج، وتحديات تأسيس الأسرة، ومدى التغيرات التي طرأت لا سيما في ظل تراجع الأسرة الكبيرة والتحول نحو الأسرة المحدودة العدد من الأطفال. شارك في المؤتمر خبراء وأكاديميون من دول الخليج ومن الخارج وستنشر أوراق المؤتمر في كتاب يوثق للنقاشات وينقل المعرفة للأجيال القادمة».

كلية الهندسة
College of Engineering
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

عقد ملتقى التكنولوجيا المستقبلية

عقد مركز الكندي لبحوث الحوسبة بالتعاون مع منظمة الذكاء الاصطناعي ملتقى التكنولوجيا المستقبلية في نسخته الأولى فعالية مشتركة تضم ورش عمل وندوات وحلقات نقاشية تُعْرَضُ فيها تطبيقات وحلول ذات صلة في مجالي الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي لدعم رؤية الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني واستراتيجية الذكاء الاصطناعي اللتين تمثلان خريطة طريق للمضي قدما نحو تعزيز الأمن السيبراني في دولة قطر وتطوير حلول الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف رؤية قطر **2030**.

وقد جاء هذا الملتقى برعاية من الوكالة الوطنية للأمن السيبراني وفودافون ضمن الفئة البلاتينية، وألمنيوم قطر و**QNB** ضمن الفئة الذهبية، وشركة قطر للبتروكيماويات قابكو ضمن الفئة البرونزية، والرعاة الإعلاميون تصوير وسوشيال جيت، وشركة فوتاد ضمن فئة الراعي المساهم.

وفي تصريح له، قال الدكتور عبد العزيز العلي، مدير مركز الكندي لبحوث الحوسبة ومرشد منظمة الذكاء الاصطناعي: «لا نستطيع -ولو حاولنا المبالغة- تقدير التطورات التي أتاحها الذكاء الاصطناعي اليوم، إذ تستثمر هذه التكنولوجيا حالياً في العديد من المجالات كالطب الدقيق والتعليم والصناعة والفنون وغيرها، إضافة للأجهزة الذكية، وقريبًا المنازل والمدن الذكية، الأمر الذي من شأنه أن يعيد تعريف وظائف المستقبل ومعاييره، ويفرض على الجميع ضرورة مواكبة هذه التكنولوجيا وتطوير الخبرات. إن الاعتماد الواسع على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة يجلب معه مسؤوليات كبيرة. فعلى سبيل المثال، تعتمد معظم تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة بشكل كبير على البيانات التي يجب تأمينها، ولا نستطيع تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي دون النظر في أمنها وخصوصيتها وآثارها. وعلى هذا النحو، سيصبح الأمن السيبراني أكثر أهمية لضمان أمن وموثوقية الأنظمة الجديدة. وفي هذا السياق، يسعدني اليوم حضور العديد من الخبراء المحليين والدوليين في الأمن السيبراني لتسليط الضوء على تحديات الأمن والدفاع السيبراني الحالية والمتوقعة».

كلية الإدارة والاقتصاد
College of Business and Economics
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

إطلاق تحالف كليات إدارة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل الاستدامة

أطلقت كلية الإدارة والاقتصاد تحالف كليات إدارة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل الاستدامة، وقد جاء ذلك ضمن أعمال اليوم الثاني من المؤتمر السادس لريادة الأعمال الذي نظمه مركز الريادة والتميز المؤسسي في الكلية. ويأتي هذا التحالف بهدف إنشاء تحالف بحثي قوي يجمع بين الباحثين والخبراء والعلماء وصناع القرار من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بما يسهل التعاون في مختلف جوانب بحوث تغير المناخ والبيئة وممارسات الاستدامة في مجتمع الأعمال.

وقد شارك في هذا التحالف، بجانب جامعة قطر، العديد من الجامعات المرموقة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، منها: الجامعة الأمريكية في بيروت، والجامعة الأمريكية في دبي، والجامعة الأمريكية في الكويت، وجامعة أبوظبي، وجامعة عجمان، وجامعة القصيم، وجامعة دبي، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة سميّة للتكنولوجيا، وجامعة الكويت، والمدرسة العليا للتجارة والأعمال في المغرب.

تهدف الكلية من وراء إنشاء هذا التحالف إلى تشجيع التعاون الإقليمي بين الجامعات المعتمدة أكاديميًا من قبل هيئة الاعتماد الدولية لكليات إدارة الأعمال (AACSB) في مكافحة تأثير تغير المناخ، إضافة إلى تعزيز مجهودات المحافظة على البيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي تبنّتها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة منذ عام **2015**؛ وذلك بالتركيز على تطوير المناهج التعليمية من خلال دمج مواضيع الاستدامة بما يضمن أن يكون لدى الطلبة (القادة المستقبليين) المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والتأثيرات البيئية.

كلية التربية
College of Education
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

افتتاح المعرض الفني الخيري (غزَّة بنبض ألواني)

نظم قسم التربية الفنية بكلية التربية بالتعاون مع فرع الثقافة والفنون برابطة خريجي جامعة قطر معرضًا فنيًا خيريًا بعنوان: (غزَّة بنبض ألواني)، وذلك بمشاركة طالبات قسم التربية الفنية وعدد من الفنانين الخريجين من جامعة قطر وبحضور منتسبي جامعة قطر من أعضاء هيئة تدريس وموظفين وطلبة.

وقد افتتح المعرض سعادة الشيخ الدكتور فالح بن ناصر آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي ورئيس رابطة خريجي جامعة قطر. وتضمن المعرض عرضًا لبيع أعمال طالبات قسم التربية الفنية من لوحات فنية وأعمال يدوية بالتعاون مع قطر الخيرية، والتي عاد ريعها لإغاثة إخواننا بقطاع غزَّة في فلسطين، كما تضمن المعرض تدشينًا للوحة تضمّ خريطة فلسطين؛ وقَّع عليها جميع زوَّار المعرض ورسمًا حيًا لعددٍ من الفنانين وعرضًا لفيديوهات قصيرة عن القضية الفلسطينية إلى جانب أنشطةً فنيةً أخرى مثل: الرسم على الوجه والكفّ وغيرها من الفنون.

وفي تصريح لها، قالت الدكتورة لطيفة المغيصيب، رئيس قسم التربية الفنية: «الفن مرآة المجتمع، والأحداث الجارية في العالم ومن بينها الأحداث الحالية المتمثلة بالحرب على غزة التي خلفت الكثير من الشهداء والجرحى والقصف والدمار والحصار الذي أثر في مشاعر الإنسانية ولاسيما الفنان الذي يتخذ من ريشته وسيلة تعبيرية. يهدف المعرض الفني الخيري «غزة بنبض ألواني» الذي أقمناه بالتعاون مع فرع الثقافة والفنون برابطة خريجي جامعة قطر إلى مشاركة طالبات التربية الفنية من خلال أعمالهم الفنية التي تنبض بألوان مشاعرهم للتعبير عن الأحداث الجارية من حرب وحصار ودمار في غزة وعرضها في المعرض بجانب عرض إنتاجهم الفني بتنوع مواضيعه ومجالات الفنية للبيع من خلال محصلين من قطر الخيرية للإسهام بالريع لصالح متضرري حرب غزة».

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
College of Sharia and Islamic Studies
QATAR UNIVERSITY جامعة قطر

تدشين موسوعة العلامة يوسف القرضاوي

نظمت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أعمال المؤتمر الدولي (قراءات في قضايا التجديد والترشيد في فكر العلامة يوسف القرضاوي)، والذي حضره عدد كبير من علماء الأمة الإسلامية. وقد شهد المؤتمر تدشين موسوعة العلامة يوسف القرضاوي التي تتألف من **105** مجلدات في مختلف الفنون الشرعية والفكرية.

وفي كلمته بهذه المناسبة، قال الدكتور إبراهيم الأنصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: «نحتفل اليوم بتدشين عملٍ علميٍ ضخم لقامة عالية من قامات العلم وأعلامه في هذا العصر، نحتفل بتدشين موسوعة الأعمال الكاملة لسماحة العلامة يوسف القرضاوي تغمده الله بواسع رحمته. لم يكن فضيلة العلامة القرضاوي شخصا عاديا، فقد كان عالمًا شاملًا وعاملًا ملهمًا، كان عالما شاملا غطى بعلمه وكتاباته كل مجالات العلم الشرعي وتناول بفقهه شؤون الواقع المختلفة، كما كان عاملا ملهما أدار المؤسسات العلمية، وأسس المشاريع الدعوية؛ فقد أدار المعهد الديني بدولة قطر وطوره، ثم انتقل إلى جامعة قطر فأسس كليتنا كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وانتقى لها نخبة من أفضل الأساتذة من مختلف الدول العربية، وأنشأ مجلتها العلمية المحكمة التي ما زالت متواصلة الصدور، وقد بلغت السنة الحادية والأربعين منذ صدورها، كما أنه المؤسس لمشروع إسلام أون لاين الدعوي الذي سماه (جهاد العصر) وأسس مجلس الإفتاء الأوروبي والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين».

وقد تضمن البيان الختامي للمؤتمر الدعوة إلى دعم إنشاء موسوعة الإمام القرضاوي الإلكترونية ومتابعتها؛ لتتيح لطلبة العلم والمسلمين عامة الوصول إلى ما جمعته موسوعته المطبوعة، مع المزايا التقنية من تصنيف وترتيب وبحثٍ متقدم ونسخ وغير ذلك. وإنشاء موسوعة القرضاوي المرئية والمسموعة، لتجمع أرشيفه الضخم من الخطب والدروس والبرامج الإذاعية والمتلفزة، والعمل على تفريغها وتحريرها وإتاحتها بصورتها الأصلية والمفرغة.

حوار مع طالب موهـــوب

الطالبة الموهوبة عنود علي:
«هدفي أن أُصبحَ فنانةً عالمية»

عنود علي طالبةٌ جامعيةٌ في السنة الدراسية الثالثة، تبلغ من العمر **33** عامًا، تخصصها تربية فنية، ولديها العديد من المواهب المميزة، إلا أنَّها فضلت التخصُّص العلمي في التربية الفنية نظرًا لاهتمامها الكبير في مجالات الرسم والحِرَف اليدوية والتصميم، وتُحاول باستمرار أن تطور مهاراتها بالتدريب والممارسة. في هذا الحوار سلطنا الضوء على موهبتها المميزة وطموحاتها المستقبلية.

في البداية، حدثينا عن أثر الأهل في تطوير هذه الموهبة؟

لقد اكتسبت موهبة الفن والرسم من عائلتي بشكل رئيس، حيث بدأت موهبتي تقريبًا في عمر التاسعة، خاصة أن معظم أفراد عائلتي موهوبون في الرسم، وقد طوَّرت هذه الموهبة بداية عن طريق المدرسة وبعدها تقدَّمت للجامعة، خاصة بعد أن أُعيد افتتاح تخصص التربية فنية بعد فتره طويلة من إغلاقه، وتعدُّ دفعتي الحالية ثاني دفعة للبرنامج بعد انطلاقه مرة أخرى.

هل أثَّرت هذه الموهبة إيجابيًا في حياتك؟

طبعًا، فموهبة الفن عبارة عن تنفيس للإنسان وتفريغٍ لكل طاقة سلبية يشعُر بها وتحويلها إلى طاقة إيجابية، الأمر الذي يُوصل الفنان إلى مرحلة الابتكار والإبداع، لاسيما عندما يشعر الفرد بالحُزن ويبدأ في التنفيس عن طريق الرسم.

ما طموحاتك لتطوير موهبتك الفنية؟

طموحاتي أنني أكمل دراستي الجامعية والدراسات العليا وستكون هذه إحدى أهم الخطوات في الوصول إلى تحقيق حلمي الكبير، وهو أن أصبح فنانة عالمية ويصبح لدي معرض فني خاص، فدراسة هذا المجال سيسهم بشكل كبير في أن أطور هذه الموهبة بإذن الله تعالى.

هل تشكِّل هذه الموهبة تحديا لك، خاصة كونك طالبة في السنة الأخيرة في الجامعة؟

لابد من وجود تحديات وصعوبات، ولكن شغف الإنسان هو الذي يساعده على تحقيق الأهداف. إن هدفي يكمُنُ في إكمال دراستي الجامعية، فبما أنني طالبة، وزوجة، وأم لدي ٤ أبناء، فهذا بالنسبة لي أكبر تحدٍ من حيث الموازنة بين تربية الأبناء والدراسة وتطوير هذه الموهبة وتحقيق حلمي المنشود.

كاريكاتير العدد

برشة الفنان: عبدالعزيز صادق

بقلم طالب

رحلة الانتقال

بقلم: دعاء الكريم كساي
تخصص التغذية البشرية في كلية العلوم الصحية

إن رحلة الانتقال للمرحلة الجامعية هي الانطلاقة الحقيقية لما سيتزود به الطلبة من معرفة وعلم يفيدان بها أنفسهم ومجتمعهم مستقبلًا. ولطالما طرأ على ذهني كيف ستكون المرحلة الجامعية وما أبرز ما ستؤثر فيه هذه المرحلة وكيف لهذه المرحلة أن تصنع كيان الإنسان، حيث رسمت في مخيلتي العديد من الصور المختلفة عنها.

إن المرحلة الجامعية هي ما تُنتجُ عطاء الإنسان، فلا تقتصر على ما يشقه المرء طريقًا لنفسه عندما يختار أحد العلوم ليصبح بارعًا فيها فقط، بل هي أعظم من ذلك، فما لهذه المرحلة من تأثير في الإنسان ما لا يزول ولا يمحى أثره. ففي هذه المرحلة تُصقل مهارة الإنسان الحقيقية وتكتشفُ هواياته ومواهبه، وذلك من خلال الرحلة المختلفة التي يخوضها كل طالب على حد سواء وفقاً لاختياراته.

ولطالما أردت أن أجعل هذه الرحلة مختلفة وأن أخوض فيها مغامرات جديدة وبنّاءة أتعلم منها شيئًا جديدًا ومفيدا كل يوم. وكانت خطوتي الأولى، في سبيل جعل هذه الرحلة مختلفة، هي انضمامي لبرنامج تدريبي في مختبر بحثي بكلية الصيدلة في أول عام لي في الجامعة، وقد كان برنامجًا هادفًا وتمحور حول علوم الطب. وتعلمت فيه ما فاق توقعاتي من علم ومعرفة، وبذلت فيه ما بذلت في سبيل جعل كل خطوة مفيدة وبناءة، وتزودت منه بالمهارات الأساسية لزراعة الخلايا والتعامل مع أدوات المختبر المختلفة وأجهزته. وقد كانت أول تجربة لي في العمل على خلايا بشرية لا تنسى، إلى غيرها من المهارات التي تعود بالفضل لهذه التجربة عندما أتذكرها وأتقنها مستقبلًا. ما استنتجته من هذه التجربة الفريدة أنَّ العلم لا يكون إلا بالتعلم.

لكل منّا مجاله الخاص وما يفضله على غيره، ولكل منّا هدف جعلنا نرتاد هذه الجامعة تحديدًا. فما يقع على عاتقنا إلا أن نجعل تحقيق هذا الهدف واقعًا، وذلك ببذل كل الجهود والسعي وراء تحقيقه وخوض تجارب مختلفة ترتبط بالمجال الذي نطمح أن نصبح بارعين فيه. فحقيقة الوصول للحلم تكمُنُ في قوة السعي والمحاولة رغم الإخفاق والخيبة التي يمكن أن نواجها طوال المسيرة الجامعية، فلا يجب أن ينتهي شغف طالب العلم رغم ثقل حمله.

فالمرحلة الجامعية لا تقتصر على كونها سبيلًا نمُرُ منه عابرين لنصل إلى أحلامنا فقط، بل علينا الاستمتاع برحلة الوصول أكثر من لحظة الوصول نفسها، وعلينا أن نسعى للانضمام لكل نشاط وأمر نافع ومفيد، فاليوم أصبحت خريطة العلم متاحة بين أيدينا، فعلينا أن نخط الطريق وأن نحدد الهدف ونسعى جاهدين لتحقيق الحلم.

إبداعـــــــات

قصة مختارة من سلسلة: (النبي كان بيننا)

للقاصّ د. لؤي علي خليل
أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها

قصة (جدي أصبح كبيرًا)

خرجت من غرفة جدي وأنا حزين، فلحقتُ بي أمي وسألتني:

-لماذا تبدو حزينا؟

-أنا حزين على جدي!

-هل هو مريض؟

-لا، لكنه ما عاد يستطيع المشي.

-نعم يا بني، جدك أصبح كبيرًا، وما عاد يستطيع المشي معك إلى الحديقة!

-لست حزينًا من أجل ذلك يا أمي.

-ما الذي يُحزنك إذن؟

-أجيبيني أولاً.. ألن يدخل جدي الجنة؟

-بلى، وعد الله المؤمنين الطيبين بدخول الجنة، ونسأل الله أن يكون جدك منهم.

-هذا هو سبب حزني.

تعجبت أمي من كلامي وسألتني من جديد:

-أنت حزين لأن جدك سيدخل الجنة؟

-لا يا أمي، أنا حزين لأنه سيدخل الجنة وهو كبير، ولن يستطيع اللعب فيها والسباحة في أنهارها!

-بل ستسبحان معًا وتركضان فيها إن شاء الله!

-كيف هذا يا أمي؟

-لأن النبي الكريم يا بني قال إننا ندخل الجنة شبابًا

-حتى جدي؟

-نعم يا بني، كل من يدخل الجنة يجعله الله شابًا ليتمتع بها.

-حتى الأطفال؟

-نعم يا بني، الأطفال والعجائز والرجال والنساء، كلهم يجعلهم الله شبابًا.

-يجب أن أذهب إلى غرفة جدي الآن!

-لماذا؟

-أريد أن أعلمه لعبتي المفضلة حتى نلعبها معًا في الجنة، أخشى أن يدخل الجنة قبل أن يتعلمها!!

ابتسمت أمي وتركتني أمضي نحو غرفة جدي، وسمعت صوتها وهي تدعو لي ولجدي بالجنة.

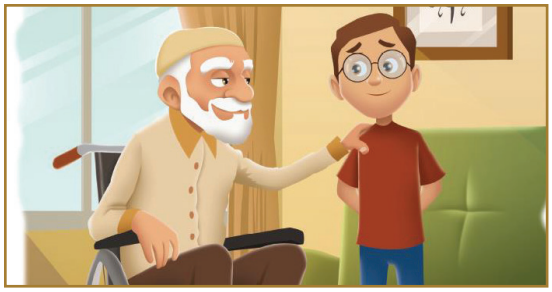

عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدخل أهل الجنةِ الجنةَ جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة) رواه الترمذي (**2545**) وصححه الألباني في صحيح الجامع (**7928**)، ورواه أحمد (**8505**)، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ (أبناء ثلاث وثلاثين) من غير شك. قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

قصيدة (فصيحة)

للشاعرة د. زينب محمد المحمود
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها

لما استقــرَّ الحـــــــــــــرْفُ في خلجـــــاتي
حرف الفصيحة مُشْرِقُ البَسمـــاتِ
وسمعت نادٍ بالفصيحـــــــــــــــــة هزَّني
لما دُعيت بأعـــــــــــــــذبِ اللَّهجـــاتِ
فجبلْتُ في حُبِّ الفصيحة حينها
لغـــــــــــــــــــة الحضارةِ ماضِها والآتي
لغتي الأصيلة عـــــــــــــــزَّتي وكرامتي
لغتي الأصيلـــــــــــــــــة مشربي، أقواتي
لهـــــــج اللّسان بحرفها واستعذبت
روحي ونفســـــي صوتهـــا وصفـــاتي
وكأنَّني في عشقها مفتونـــــــــــــــــة
مـــــــــنْ عِطْرِ سوسنها أعطّر ذاتي
وكأنّني في همسها عصفـــــــــــــــورة
غنَّت بسحرِ الحـــرف والكلمـــاتِ
طربَتْ لها الأغصانُ والرَّوض التي
غُشيتْ بزهـــــــــــــــو الفلِّ والزَّهراتِ
إنِّي على العهد الذي قد صغتـــــه
يومـــــــًا على قلبي وفي الوجنـّــــاتِ
وغرسته في جوف فكـــري بـــذرة
تنمـــــــــــــو وتنتـــج أطيـــب الثَّمراتِ
لغتي الجميلـــــــــة أنت نور بصيرتي
لك مـــــــــنْ فُؤادي مُنيتي دعـــواتي

إبداعات بالخط العربي

بخط: أ. محمد حسام النحاس
محاضر في اللغة الإنجليزية بالبرنامج التأسيسي

نوع الخط: الديواني (بتصرف)
العبارة المكتوبة: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) (المدثر:٣١)

توصيف اللوحة: أراد الخطاط أن يبين من خلال اللوحة كثرة جنود الله في الكون، التي لا يحدها مكان، ولا يعلم عددها وقدرتها إلا هو. يدلُّ الشكل الدائري في المنتصف على الأرض، أما تدرج واختلاف ألوان كلمة «جنود» المكررة في الخلفية فيرمز إلى اختلاف الجنود في الماهية والوظيفة.

بريشة طالب

لوحة: (التراث يبحر في عالم فينسنت ويليم فان خوخ)

«أردت من خلال هذه اللوحة أن أدمج التراث القطري، وتحديدًا التراث البحري، ولوحة «ليلة النجوم المضيئة» للفنان الهولندي فينسنت ويليم فان خوخ، وقمت بهذا من خلال توظيف الرمز ورسم مركب من نوع (السنبوك) إذ يعرف بأنّه مركب تقليدي في الخليج، وهو من السفن القطرية الأولى. أردت أن أبيّن من خلال هذا العمل جمال المركب في إبحاره في السماء متحديا صعاب الحياة وقسوتها في الماضي وكيف كان يعيش أجدادنا ويتأقلمون مع الظروف قبل اكتشاف البترول».

الطالب: ياسر أحمد السعدي- كلية الهندسة

تغذية كبار السن

بقلم: أ. تمارا العبدي، أ. هبة شتيلة
محاضرتان في قسم تغذية الإنسان بكلية العلوم الصحية

مع التقدم في العمر، تشهد احتياجاتنا الغذائية تغييرات كبيرة، ويصبح من المهم إعطاء الأولوية للصحة بشكل متزايد. تؤدي التغذية السليمة دورًا مهما في الحفاظ على صحة عامة جيدة بين كبار السن إذ يحدث مع التقدم في السن عددٌ من التغيرات الفسيولوجية والصحية منها على سبيل المثال؛ التباطؤ الطبيعي في معدلات الأيض الغذائي الذي يؤدي إلى انخفاض متطلبات الجسم للسعرات الحرارية. ومع ذلك، فمن المهم تأكيد أنه على الرغم من انخفاض احتياج كبار السن للسعرات الحرارية، فإن الحاجة إلى العناصر الغذائية الأساسية تظل حيوية وبنسبها المطلوبة لا تتغير. ولهذا السبب من المهم جدًا أن يركز كبار السن على نمط الغذاء الصحي الذي يتضمن الأطعمة الغنية بالمغذيات من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة الأساسية.

إحدى الاهتمامات الرئيسة في صحة كبار السن هو الحفاظ على منسوب الكتلة العضلية في الجسم، التي تتضاءل بشكل طبيعي مع التقدم في السن. ولمعالجة هذه المشكلة، من الضروري تناول كمية كافية من البروتينات من مصادرها الطبيعية مثل اللحوم الخالية من الدهون والأسماك والبيض والبقوليات ومنتجات الألبان. لا يساعد البروتين في الحفاظ على الكتلة العضلية فحسب، بل يدعم أيضًا وظائف الجسم المختلفة. كذلك من الممكن أن يصبح استهلاك الماء أمرًا صعبًا بالنسبة لكبار السن ذلك أن الإحساس بالعطش يتضاءل مع التقدم بالعمر. ولضمان بقاء الترطيب بنسبه اللازمة في الجسم، يجب أن يتناول كبار السن ما لا يقل عن ثمانية أكواب من السوائل يوميا. إضافة إلى ذلك، يعد دمج الأطعمة الغنية بالألياف مثل الحبوب الكاملة والفواكه والخضروات في نظامهم الغذائي أمرًا ضروريًا لتعزيز صحة الجهاز الهضمي ومنع حدوث بعض المشكلات الشائعة عند كبار السن مثل الإمساك.

تعدُّ هشاشة العظام وخطر الإصابة بالكسور من المخاوف الكبيرة لدى كبار السن. يتطلب الحفاظ على عظام قوية تضمين نظامهم الغذائي بالعناصر الغذائية الغنية بالكالسيوم مثل: منتجات الألبان والخضروات الورقية. إن ضمان تناول كمية كافية من فيتامين د؛ سواء من خلال التعرض لأشعة الشمس أو من خلال تناول المكملات الغذائية، أمر مهم للغاية، حيث يؤدي فيتامين د دورًا رئيسا في امتصاص الكالسيوم وفي تعزيز صحة العظام بشكل عام. وإضافة إلى الاحتياجات الغذائية، يجب أن يكون كبار السن على دراية ووعي بالتغيرات الأخرى التي قد تطرأ على صحتهم العامة بسبب التقدم في السن مثل أعراض سوء التغذية، الناتجة عن عوامل مثل انخفاض الشهية، وصعوبة المضغ أو البلع ... إلخ.

غالبًا ما تتطلب إدارة الحالات المرضية المزمنة لكبار السن المصابين، على سبيل المثال، بالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، تعديلات غذائية ومراقبة دقيقة، فقد تتفاعل بعض الأدوية مع عناصر غذائية معينة، فيؤثر في امتصاصها. لذلك من الضروري أخذ الاستشارة والمتابعة الدقيقة من المتخصصين في الرعاية الصحية. ولتغطية هذه الاحتياجات، تتضمن تعليمات النظام الغذائي الصحي المتكامل اتباع نظام غذائي متوازن يتناسب مع الحالة المرضية لكبير السن والأدوية التي يتناولها.

ويعد التحكم في كمية الطعام أمرًا ضروريًا لتجنب الإفراط في استهلاك السعرات الحرارية، نظرًا لأن كبار السن يحتاجون إلى نوعية أطعمة مدعمة بعناصر غذائية غنية ورئيسة وسعرات أقل. في بعض الحالات، قد تكون المكملات الغذائية ضرورية ولازمة مع الخطة الغذائية، خاصة بالنسبة للعناصر الغذائية مثل فيتامين ب 12 أو الكالسيوم، ومن المستحسن استشارة مقدم الرعاية الصحية للحصول على التوجيه اللازم حسب احتياج كبير السن. بالنسبة لأولئك الذين يعانون من مشاكل في الأسنان أو صعوبة في المضغ والبلع، يوصى باختيار الأطعمة اللينة وسهلة المضغ لتفادي نقص/ سوء التغذية. يمكن أن تساعد الفحوصات المنتظمة مع مقدمي الرعاية الصحية في تحديد أعراض سوء التغذية أو المخاوف المتعلقة بتبعاته في وقت مبكر. كما يمكن للمشاركة والدعم الاجتماعي/الأسري، مثل تناول الطعام مع الأصدقاء والعائلة وممارسة بعض الأنشطة الجماعية، أن يحسن من شهية كبار السن ويعزز كثيراً صحتهم الجسدية والنفسية من خلال التفاعل الاجتماعي.

الأندية الطلابية

الطالبة آلاء عبد التواب، رئيس نادي (ومن أحياها):

«نهدف إلى إحياء قضايا الأمة الإسلامية في وعي المجتمع الجامعي ووجدانه»

في تصريح لها لمجلة (الحرم الجامعي)، قالت الطالبة آلاء عبد التواب، رئيس نادي (ومن أحياها): «يعد نادينا من الأندية التابعة للأندية الطلابية في جامعة قطر، ويهدف النادي بشكل رئيس إلى إحياء قضايا الأمة الإسلامية في وعي ووجدان المجتمع الجامعي والطلابي والعالم أجمع وغرس التوعية الثقافية بين جميع أفراد المجتمع.

وحول الأنشطة والفعاليات التي نفذها النادي مؤخرًا، قالت آلاء: «قام فريق (ومن أحياها) الطلابي التطوعي بالتعاون مع قطر الخيرية بإطلاق حملة (ما بعد الثمانية) العام الماضي **2022-2023**، التي تهدف إلى تسليط الضوء على معاناة المسلمين في الهند داخل المجتمع الطلابي وقد حملت شعار (ما بعد الثمانية) في إشارة إلى حال المسلمين بعد ٨ قرون من الحكم الإسلامي في الهند. ونظم الفريق عددًا من الفعاليات المتنوعة التي تسلط الضوء على جوانب مختلفة لهذه القضية، من بينها، مسرحية بعنوان (الزنزانة رقم **9**)، التي حضرها ما يقرب من **200** طالبة، وكانت تركز على معاناة المرأة الهندية المسلمة وتحكي قصة نساء مسلمات في السجن ظلما، إضافة إلى تنظيم ندوة حوارية بمشاركة أعضاء من هيئة التدريس من المهتمين بالقضايا الإسلامية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة وجاءت بعنوان (مسلمو الهند: حقٌ وواجب). إضافة إلى «الدوري الرمضاني» الذي شارك فيه **11** فريقا، تكوَّن كل فريق من **7** لاعبين من طلاب الجامعة، كما تضمنت الحملة فعالية (منطقة محظورة) التي تُعد إحدى أكبر فعاليات الحملة، حظي الزوار من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بتجربة تفاعلية مميزة وفريدة من نوعها، وأُقيمت الفعالية في قاعة المعارض في مكتبة جامعة قطر، واستمرت على مدار أربعة أيام مقسمة بين البنات و البنين، ففي فعالية (منطقة محظورة) ينتقِل الزائر عبر محطات متنوعة ابتداءً من مكتب التحقيق الذي يتم فيه إطلاع الزائر على الحملة ورسالتها وإعطائه سيناريو جريمة كتبه الفريق ليكون هو المسؤول عن حلها والبحث عن الأدلة المفقودة داخل المتاهة بشكل تفاعلي شيق، ثم ينتقل إلى مكتب الجريمة للاطلاع على قضايا ومجازر حقيقية موثقة بالصور حدثت للمسلمين في الهند، ومرورا بمحطات تفاعلية مختلفة تتضمن ألعابًا وألغازًا متنوعة، ويختتم الزائر رحلته في (منطقة محظورة) بزيارته لجناح (شاهد عيان)، ويُعزل عن المحيط الخارجي ليخوض تجربة الواقع الافتراضي باستعمال نظارات الـ**VR**؛ وذلك لمحاكاة بعض المواقف التي يعاني منها المسلمون في الهند بشكل يومي ومستمر.

وحول أهمِّ الأهداف التي يسعى النادي إلى تحقيقها، قالت الطالبة آلاء: «يسعى النادي إلى تحقيق جُملة من الأهداف، لعلَّ أبرزها: نشر الوعي الفكري بقضايا الأمة وإعلاء قيم التطوع والمشاركة والتضامن مع القضايا المختلفة، تعزيز قيم وأخلاقيات العمل الطلابي المجتمعي في البيئة العربية والإسلامية وترسيخ قيمة المسؤولية المجتمعية والمواطنة لتعزيز انتماء الطلبة وارتباطهم بمجتمعهم وأمتهم، تأهيل أعضاء الفريق لينطلقوا أفرادا مؤثرين وفعّالين تجاه قضايا مجتمعهم وأمتهم.

الأندية منظمات طلابية تقع تحت إشراف إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة قطر، وتؤدي دورًا مهمًّا في بناء خبرة تعليمية وحياتية لدى الطلبة وتتيح لهم الفرصة لممارسة أنشطة غير أكاديمية تساعدهم على الاندماج في مجتمع الجامعة مع زملائهم الذين يتشاركون معهم الاهتمامات نفسها، وتدعم كذلك فرصا تطويرية غنية تسهم في فهم كيفية العمل الجماعي، كما تساعد على صقل بعض المهارات بطريقة عملية، مثل التواصل والعمل الجماعي والقيادة. وفيما سبق مقابلة مع الطالبة آلاء عبد التواب، رئيس نادي (ومن أحياها)، حدثتنا فيها عن رؤية النادي وأنشطته الجامعية والمجتمعية المتنوعة.

مقال العـــــدد

إشعاعات الحضارة الإسلامية:
نهج إلهامٍ لطلبة التخصصات العلمية

بقلم: د. آلاء العويسي
مدير العمليات الإكلينيكية والشركات بقطاع العلوم الصحية والطبية

في العصور الذهبية للحضارة الإسلامية، برع عددٌ كبيرٌ من العلماء المسلمين في شتى المجالات العلمية، وكانت لهم إسهامات هائلة تأثرت بها العديد من المجتمعات المحلية والعالمية. فقد امتد تأثير هؤلاء العلماء إلى دول أوروبا وغيرها من المجتمعات في ذلك الوقت، وظهرت ملامح استفادة هذه الدول والمجتمعات من الإنتاج العلمي لعلماء المسلمين ومؤلفاتهم، فقد أصبحت مؤلفات العلماء المسلمين المراجع الرئيسة للتعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العلمية الأوروبية لقرون عديدة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يتألق اسم العالم والطبيب المشهور ابن سينا الذي أسهم بشكل كبيرٍ في العديد من الميادين العلمية، خاصةً في مجال الطب، فكتابه المسمى «القانون في الطب»، كان مرجعًا رئيسا لتعليم الطب، وكان له تأثيرٌ كبيرٌ في تطور علم الطب في أوروبا في العصور الوسطى. أما الرازي فقد كان له دورٌ كبيرٌ في تقدم الطب والكيمياء، وكان لكتابه «الحاوي في الطب» تأثيرٌ واضحٌ وجلي في المجتمعات الأوروبية، وترتب على أن يتم تداوله على نحوٍ واسعٍ في الجامعات الأوروبية مادة علمية لتعليم الطب. كما برز من العلماء المسلمين «شيخ الجراحين» الزهرواي، واعتُبر كتابه «التصريف لمن عجز عن التأليف» مرجعًا رئيسًا، لقرون عديدة، في الجامعات الأوروبية لتعلم الطب والجراحة وتعليمهما، وما زالت معظم المستشفيات في العالم إلى يومنا هذا تستعمل الأدوات الجراحية التي اخترعها هذا العالم الفريد ووضع أساس عملها ووظيفتها. وأخيرًا وليس آخرًا، يبرز العالم الصيدلاني الشهير ابن البيطار واحداً من أعظم العلماء في مجال علم النبات والأعشاب وعلم الأدوية، ولا شك أن اختياره «شيخا للعشابين « في مصر في زمن دولة المماليك هو اعترافٌ من السلطات الحاكمة بمكانته العلمية وإسهاماته غير المحدودة. ومثال على ذلك، كان كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» أحد المراجع الرئيسة في العلوم النباتية وعلم الأدوية في المجتمعات الأوروبية لقرون عديدة، فقد وفر الكتاب نظرة شاملة حول استخدامات وفوائد مختلف النباتات والأعشاب في تحضير الأدوية والعقاقير. ومن هنا، لا بد من التأكيد أن هذه الإبداعات والمساهمات العلمية من قِبل علماء المسلمين في العصور الذهبية للحضارة الاسلامية كانت وما زالت جزءا لا يتجزأ من تاريخ التفوق العلمي والفكري للمسلمين، وكانت نقطة انطلاق للكم الهائل من التطورات العلمية التي شهدتها أوروبا والعالم الغربي في القرون التالية.

ما أحوجنا في هذه الأيام إلى إشعاع أفكار وإبداعات طلبتنا في التخصصات العلمية، فالعالم يعيش اليوم في زمنٍ تتطور فيه التقنيات وتتغير المعرفة بوتيرة سريعة جدًا. ولهذا، لا بد من تحفيز الطلبة وتشجيعهم ليكونوا مبدعين ومتميزين في ميادين تخصصاتهم، خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية، وذلك على غرار أسلافهم من العلماء الذين برعوا في شتى الميادين. إن من الواجب على طلبتنا اليوم أن يسعوا لتحقيق إنجازات متميزة يكون لها صدى وتترك بصمة إيجابية في المجتمع وتؤدي دورًا رئيسا في التطور العلمي والتكنولوجي. ولا بد من تأكيد أن الإبداع والابتكار في التخصصات الصحية، والهندسية، والعلوم الطبيعية سيكون له دورٌ متقدمٌ في تحسين جودة الحياة ومعالجة التحديات التي تواجه الافراد والمجتمعات. بناءً على ما تقدم، يتعين على طلبتنا في جامعة قطر أن يكون لهم أهدافٌ وغاياتٌ واضحةٌ خلال رحلتهم الجامعية، عليهم بذل الجهود الواضحة والكبيرة لتحقيق النجاح والتفوق، فمن جد وجد ومن سار على الدرب وصل. فالهدف الواضح كالشمعة التي تنير طريقهم وتوفر لهم توجيهاً في مسار دراستهم الأكاديمية وتطويرهم الشخصي. ولا بد للهدف أن يركز على القيام بأدوار فعالة لإثراء تجاربهم بصورة شاملة، سواءً أكان ذلك من خلال تحقيق أهدافٍ أكاديميةٍ معينة أو من خلال مشاركاتٍ فعّالةٍ في الأنشطة غير الأكاديمية في الجامعة أو خارجها لبناء تركيبة قوية من النجاح والتحصيل الأكاديمي والتنمية الشخصية والاجتماعية، وذلك من خلال الاستفادة من فرص العمل العملية، الفرص القيادية، المشاركة في الأنشطة البحثية والابتكار والاستفادة من التكنولوجيا. ولا بد من التذكير أن جامعة قطر تركز في إطار خططها الاستراتيجية في إعداد خريجين يتمتعون بسماتٍ وقيمٍ فريدة تزيد من تأثيرهم المحلي والعالمي، كما تسعى الاستراتيجية إلى إيجاد السبل لتعزيز تنمية الطلبة ونموهم ونجاحهم.

أخيراً، كم نحن في أمس الحاجة في هذه الأيام إلى أن يبدع طلبتنا كما أبدع أسلافهم من العلماء في شتى الميادين، وهذا ليس بمستحيل، خاصة في التخصصات العلمية، وتصبح إنجازاتهم ومؤلفاتهم ذات قيمة وفائدة وتأثير في جميع الأصعدة على نحوٍ يُشار إليها بالبنان وتُسهم في بناء مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم، مستفيدين من إشعاعات الحضارة الإسلامية كونه نهج إلهامٍ للمستقبل القريب.

تطويـــــر الأداء

التربية الوالدية في العصر الرقمي: تحديات وحلول

بقلم: د. بدران بن لحسن
أستاذ مشارك باحث في مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية

يعيش عالمنا اليوم عصرا رقميا أسهم في تقارب البشرية وفي تيسير التواصل والمعلومات، ولكن هذا العصر وضع الأفراد والمجتمعات أمام تحديات كبيرة، خاصة المجتمعات العربية الإسلامية، لأنها ليست منتجة للرقمنة، ولكنها ليست بمعزل عن انتشارها وآثارها. ولم يعد سهلا إيجاد حل لتحدياتها المتزايدة، التي تجذبها إليها مختلف الفئات، ولا سيما الأطفال، وهو ما يطرح أمامنا ضرورة السعي لحماية أطفالنا وتربيتهم التربية اللائقة بهم.

تحديات الرقمنة على الوالدين:

لعل مما يواجه الوالدين في تربية أولادهم في هذا السياق، ما يتعلق بنظام القيم الأسرية، والنمو الاجتماعي والعقلي والجسدي للأطفال، وحقوق الأطفال وخصوصيتهم، إذ إن بنية الأسرة ونظام القيم فيها يواجهان مزيدا من التحديات؛ فقد تمكنت وسائل التواصل الاجتماعي من اختراق الحدود الثقافية، ونشر المعايير والقيم المختلفة عن قيمنا، وحدَّ من إمكانيات التثاقف الإيجابي، والتفاعل المتبادل، لصالح الثقافة الغالبة وقيمها.

كما أدت تكنولوجيا الاتصال الرقمية إلى نقل أنماط الحياة والسلوكيات وأشكال الأسرة من الثقافات التي تمتلك إمكانات رقمية تسويقية عالية. وعليه فإن المنظومة القيمية داخل أسرنا تتعرض لتشوهات كبيرة، وهو ما يؤثر سلبا في التنشئة الاجتماعية، ويربك التربية الوالدية، وينعكس سلبا كذلك في مستوى تمثيل قيم المجتمع، وقد يؤدي إلى تناقض القيم، واضطراب وظيفة الأسرة وعدم وضوح الرؤية في بنيتها ووظائفها التربوية.

ولهذا يحذر الخبراء من أضرار الرقمنة على الطفل والمخاطر التي تنتج عن استعمال التطبيقات الرقمية بلا توازن. وهو ما يوجب على الوالدين الاهتمام، وفهم المخاطر الكامنة وراءها؛ لأن غياب التوجيه الوالدي، والإفراط في استخدام الوسائط الرقمية يجعل نمو الأطفال الاجتماعي والعقلي والجسدي مضطربا، ويعرضهم لمخاطر العزلة، وقلة الأنشطة، والإدمان، وقلة التفاعل مع المحيط ومع المجتمع، كما يحد ذلك من فرص تكوين صداقات في العالم الحقيقي وتنمية مشاعر سوية وإشباع الحاجات الفطرية. بل إن الاستخدام المفرط للتطبيقات الرقمية قد يؤدي إلى ضعف المهارات الاجتماعية، والتعرض للأذى النفسي، وضعف الوعي الأخلاقي، ويعيد تشكيل تفكير الأطفال بطرق لا نفهمها بالكامل.

أصبح هناك علاقة قوية بين إدمان الإنترنت وبين القلق والاكتئاب والملل والانعزال لدى الأطفال والمراهقين، وهو ما قد يسبب لهم الرعشة والغثيان والقلق وضعف التحكم في النفس، والأرق، والسمنة، وتدني تقدير الذات، وانتشار القيم والعادات الضارة. لذلك فإن مهمة التربية الوالدية قد تكون أكثر تحديا، خاصة في مواجهة التحديات التي تنتهك الحقوق الأساسية للأطفال وحماية خصوصياتهم من الاختراق والتنمر وغيرها. ولهذا يقترح بعض الباحثين أن تعمل الوكالات والهيئات الاجتماعية على زيادة الوعي لدى الأسرة بحقوق الطفل فيما يتعلق باستخدام الوسائل الرقمية، وزيادة الوعي ببرامج تثقيفية وإعلامية موجهة للعائلات والمدارس. وبناء منظومة قيمية تركز على التنشئة وفقًا لثقافتنا العربية الإسلامية ومتطلبات العصر.

حلول مقترحة لمواجهة التحديات:

لمواجهة هذه التحديات، من الضروري العناية بالأسرة والتربية الوالدية عن طريق برامج تدريب مؤسسية تثقيفية يتم تصميمها بطريقة ملائمة ثقافيًا لأنها وسيلة فعالة لتوفير المعلومات وبناء المهارات للوالدين. فتكيف هذه البرامج ثقافيا بحيث لا تؤدي إلى تعميق الاغتراب والتشويش على القيم العربية الإسلامية. كما يجب أن تركز البرامج على فهم المشاكل المحلية لمجتمعاتنا.

ألبوم جامعتـــــي

نقف في هذا الباب على عددٍ من الذكريات التي يضمها ألبوم جامعة قطر الذي يُسجِّل الأحداث والمناسبات التي نُظمت في حرمنا الجامعي. وفي هذا العدد، نعود إلى حِقبَة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي؛ لنستعرِض مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي نظمتها الجامعة بهدف تسليط الضوء على التراث والثقافة الفلسطينية.

نوفمبر، **1989** (افتتاح المعرض الفلسطيني الذي نُظِّم بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني)

مارس، **1988** (السوق الخيري لدعم الانتفاضة الفلسطينية)

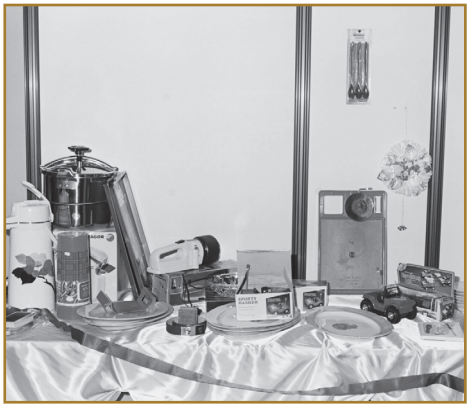

ديسمبر، **1994** (محاضرة بعنوان: عرب فلسطين **48** في الأرض المحتلة)